جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

اختلاف القراءات القرآنية وأثره في المناسبة بين الآيات القرآنية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية – تخصص التفسير وعلوم القرآن

من إعداد:
سناء شتحونه

المشـــرف:
د. حمزة بوخزنة

السنة الجامعية: 1439هـ/1440هـ / 2018م/2019م

شكر و عرفان

يقول المولى عز و جل ﷻ

[سورة إبراهيم : 07]

وعملا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

الحمد و الشكر لله الذي سدّد خطاي في هذه المذكرة عدد ما خطّه القلم وأحصاه الكتاب و وسعته الرّحمة ، الحمد لله حمدا يملأ الميزان .

وبعد؛ فإنني أتقدم بالشكر والامتنان بعد الله عز وجل للأستاذ الفاضل الدكتور "حمزة بوخزنة" حفظه الله على قبوله الإشراف على مذكرتي موجها ومؤطرا .

كما أتقدم بجزيل الشكر و الإمتنان للأستاذ الفاضل" مختار قديري"الذي ساعدني كثيرا في هذا الموضوع.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من أمد لي يد العون من قريب أو من بعيد .

وإلى كل أساتذتي الكرام بمعهد " العلوم الإسلامية " .

الإهـــداء

إلى من ميزنا عن الكائنات ، ووهبنا وميزنا عن غيرنا من مخلوقاته إلى المولى عز وجل

إلى من بلغ رسالة الحق وأدى الأمانة إلى خير البشرية محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من صبرا وثابرا من أجلي حتى وصلت إلى هذا المستوى ، الغاليين على قلبي إلى أمي قرة عيني وأبي فاللهم احفظهما وعافهما.

إلى من ساندني وقوى إرادتي وعزيمتي زوجي العزيز عبد الرؤوف.

إلى براعمي الصغار(أيمن وهديل).

إلى إخوة و أخواتي وأولادهم.

إلى صديقاتي رفيقات دربي متمنية لهم التوفيق

إلى كل الأهل والأقارب والزملاء.

إلى كل من لم يتسن لي ذكرهم.

إلى كافة أساتذة وطلبة العلوم الإسلامية خاصة تخصص" التفسير وعلوم القرآن"

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

الملخص:

تتناول هذه الدراسة أحد المواضيع القرآنية الأكثر أهمية و هي: أثر اختلاف القراءات القرآنية في المناسبة بين الآيات، والإشكال المطروح حولها هو: هل القراءات القرآنية له أثر في المناسبة بين الآيات القرآنية؟ ولمعالجة هذا الموضوع قسمت مذكرتي إلى ثلاثة مباحث.

طرقت في المبحث الأول التعريف بالقراءات القرآنية وبيان أقسامها، وأسبابها وأوجه اختلاف القراءات القرآنية وفوائدها،أما المبحث الثاني تطرقت فيه للتعريف بعلم المناسبةوأهميته وأقوال العلماء فيه وأقسامه، أما المبحث الثالث فهو مبحث تطبيقي بعنوان اختلاف القراءات وأثره في المناسبة بين الآيات .

أهم ما توصلت إليه في دراستي أن اختلاف القراءات القرآنية له أثر في توضيح معنى الآيات كما أن له أثر في المناسبة بين الآيات سواء كانت هذه الآيات من نفس السورة أو من سور مختلفة.

Abstract:

This study deals with one of the most important of the is topics: the effect of the difference in Quranic readings in the coordination between the verses . the problem is : Does the difference between the Quranic readings have an effect on the coordination between the verses ؟ in order to deal with this subject , my research was devided into three sections .

the first topic was devoted to the definition of the Quranic readings and their sections and their causes and the differences between the Quranic readings and their benefits . the second topic dealt with the definition of the science of coordination and its importance , and scientists sayings in it and its types , the third topic was practical titled the differences of readings and its impact in the coordination between the verses .

the most important result that I reached in my study is that the difference of the Quranic readings has an effect on the clarification of the meaning of the verses and also it has an effect on the coordination between the verses from the same sura or from different sura .

مقدمة:

الحمد لله مُترل الكتاب، ربٌ الأرباب، مُرسي الجبال ورافع السموات من غير عماد، خلق فأحسن خلقه، وأنعم فأكرم مخلوقاته من غير حساب، نحمده تعالى ونشكره على ما له علينا صنوف الإحسان، التي لا يقدر على عدها أو حصرها إنس ولا جان، وصل اللهم ربي و سلم على رسول الهُدى وسيد الأنبياء محمد صلوات الله عليه، بلغ رسالته فوصلت وأدى أمانته على أكمل وجه، فكانت لنا نبراسا ونورا وحياتاً لقلوبنا وصارت هي حياة الروح وروح الحياة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

أما بعد:

فإنه من الشرف العظيم لكل مسلم أن يوفقه الله تعالى للبحث في علوم القرآن لاستخلاص العبر والدروس والفوائد، التي أودعها الله في هذا الكتاب الجليل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لأنه الكتاب الفريد في محتوياته والعجيب في آياته، والبديع في أسلوبه، والمربي في إرشاده وتوجيهه، والمعلم في آدابه، والهادي في أوامره ونواهيه، المعجز في بيان، الشيق في تلاوته وسماعه، فلا تكل من كثرة سماعه ولا تمل من تدبره القلوب و العقول.

يعد علم القراءات القرآنية من أهم مواضيع علوم القرآن، التي أوليت اهتماماً كبيراً لدى جمهور العلماء وقراء المسلمين منذ ظهوره، ولقد أدى ظهور الاختلاف في القراءات، إلى الاختلاف أيضا فهما وتحليلا، من حيث التوجيه والاستنباط، والنظر والاجتهاد في مدلولات تلك الاختلافات، والغوص بحثا عن الآثار الناتجة عن تلك القراءات لصيانة كتاب الله العزيز من التحريف والتغيير، فألفت في هذا عدة مصنفات، كما تناول المفسرون علم المناسبة هذا العلم الذي له أهميته كبيرة في الربط بين أجزاء القرآن الكريم وإظهار وحدة بنيته النصية والموضوعية، وانطلاقا من هذا وذاك إلى جانب هذا احتوت ظاهرة التنوع في القراءات من معان وآثار أعطت للنص القرآني تميزه في تناسق وتناسب آيات القرآن الكريم.

تأتي هذه المذكرة محاولة للبحث و إيضاح أثر اختلاف القراءات القرآنية في المناسبة بين الآيات.

أولا: إشكالية الموضوع

يعد موضوع اختلاف القراءات القرآنية من المواضيع المهمة التي لها أثر في المناسبة بين الآيات.

فهل للقراءات القرآنية أثر في المناسبة بين الآيات القرآنية؟

ثانيا: أهمية الموضوع

تكمن أهمية الموضوع فيما يلي:

- ✓ تعلق الموضوع بأشرف الكتب وأجلها على وجه الأرض ألا وهو القرآن الكريم
- ✓ يكشف وجه جديد من وجوه الإعجاز القرآني المتعلقة بالقراءات.
- ✓ أنه يعنى بموضوع اهتم به العلماء والقراء، لما له من أثر في إيضاح معاني القراءات المختلفة.
- ✓ يجيب هذا الموضوع عن تساؤلات حول علاقة القراءات بالمناسبة بين آيات القرآن الكريم.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

- ✓ لتعلقه بكتاب الله تعالى في كيفية قراءة آياته وفهمها وربطها.
- ✓ بيان الصلة الوثيقة بين القراءات وعلاقتها بعلم المناسبة وأثر اختلاف القراءة بين الآيات.
- ✓ ندرة المشتغلين بعلم المناسبات في زماننا، رغم تعلقه بأشرف وأعظم كتاب.

رابعا: أهداف الموضوع

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:

- ✓ معرفة القراءات القرآنية وموضوعاتها وفيما اختلف فيه القراء.
- ✓ إبراز أثر القراءات القرآنية في الكشف عن علم المناسبات.
- ✓ بيان دور علمي للقراءات القرآنية والمناسبات في بيان معاني القرآن الكريم.
- ✓ بيان كيْفِية ربط القراءات القرآنية بعضها ببعض.

خامسا: الدراسات السابقة

بعد البحث والمطالعة في الكتب والرسائل الجامعية لم أجد من ألف في هذا الموضوع الباحثين كموضوع خاص في اختلاف القراءات القرآنية وأثره على المناسبة بين الآيات، رغم من تعدد

المصنفات التي تتحدث عن اختلاف القراءات القرآنية وعلم المناسبة، إلا أن كل علم منها درس على حداً وليس مع بعضهما، وسأذكر الدراسة التي أشارت إليه:

- ✓ منهج البقاعي في القراءات في تفسيره نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، رسالة ماجستير لطالب زهير صالح إسماعيل أبو عبيدة الله، بإشراف عبد الرحمان يوسف أحمد الجمل، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين، 1433هـ /2012م، يدرس منهج البقاعي في كتابه نظم الدرر وتضمنت هذه الدراسة بعض من الأمثلة التي توضح أثر القراءات في المناسبة المختصة بموضوع دراستي .

و لذا سوف أحاول من خلال هذه الدراسة التطرق لهذا الموضوع، لبيان بعض جوانبه، و ملامحه التي قد تضئ للقارئ السبيل لفتح مثل هذا النوع من الدراسات البينية في علوم القرآن و منها علم القراءات و علم المناسبة.

سادسا: المنهج المتبع في الدراسة

استخدمت في هذه الدراسة عدة مناهج منها، المنهج الوصفي في الجانب النظري من خلال المبحث الأول والثاني وما فيه من دراسة، والمنهج استقرائي التحليلي وقمت فيه باستخراج الآيات وتحليلها واستقرائها وذلك انطلاقا من كتب التفسير وتوجيه القراءات وفهم المراد منها وربطها بموضوع الدراسة.

سابعا: صعوبات الموضوع

لم تواجهني أي صعوبة في الجانب النظري، لكن واجهتني الصعوبة في الجانب التطبيقي من ناحية إيجاد المواضع التي تضم اختلافا في القراءة وربطها بعلم المناسبة، وذلك لعدم وجود المراجع والمصادر المتخصصة في هذا الجانب من الدراسات القرآنية.

ثامنا: خطة البحث

اعتمدت على خطة تتكون من مقدمة و ثلاثة مباحث، وخاتمة وهذا عرض مفصل لهذه الخطة:

المقدمة: ذكرت فيها أهمية وأسباب اختيار الموضوع وأهدافه والمنهج والمنهجية التي اتبعتها.

وتطرقت في المبحث الأول للتعريف بالقراءات القرآنية ويندرج تحته أربعة مطالب، الأول تعريف القراءات القرآنية لغة واصطلاحا والفرق بين القرآن والقراءات ونشأتها، والثاني أقسام اختلاف القراءات القرآنية والثالث أسباب اختلاف القراءات القرآنية، والرابع أوجه اختلاف القراءات القرآنية وفوائدها.

والمبحث الثاني للتعريف بعلم المناسبة ويندرج تحته ثلاثة مطالب، الأول تعريف المناسبة لغة واصطلاحا، والثاني أهمية علم المناسبة وأقوال العلماء فيه، والثالث أقسام علم المناسبة.

أما المبحث الثالث فهو مبحث تطبيقي بعنوان اختلاف القراءات وأثره في المناسبة بين الآيات ويندرج تحته أربعة مطالب ويندرج تحت كل مطلب أمثلة، الأول أثر القراءة في التناسب بين الكلمات في الآية الواحدة، الثاني أثر القراءة في تناسب الآية مع ما قبلها من الآيات، الثالث أثر القراءة في تناسب الآيات المتشابهة والرابع أثر القراءة في تناسب أواخر آيات السورة مع بدايات السورة التي بعدها.

المبحث الأول

تعريف القراءات القرآنية وأقسامها وأسبابها وأوجه اختلافها و فوائدها

المطلب الأول: تعريف القراءات القرآنية لغة واصطلاحا والفرق بين القرآن والقراءات ونشأتها

المطلب الثاني: أقسام القراءات القرآنية

المطلب الثالث: أسباب اختلاف القراءات القرآنية

المطلب الرابع: أوجه اختلاف القراءات القرآنية وفوائدها

المبحث الأول: تعريف القراءات القرآنية وأقسامها وأسبابها وأوجه اختلافها و فوائدها

المطلب الأول: تعريف القراءات القرآنية

أولى العلماء اهتماماً كبيراً بالقراءات القرآنية ،متطرقين لكل تفاصيلها و مكنوناتها .

الفرع الأول: تعريف القراءات

أولا: لغة

لقد ذكر أهل اللغة والمعاجم معانٍ كثيرةٍ لكلمة القراءات مما يدل على ثراء هذه الكلمة وجزالتها ولذا كان لابد من التوقف عند دلالتها.

فَالقِرَاءَاتْ جمع قِرَاءَة، وهي من المصدر قَرَءا وقِرَاءَة وقُرْآنًا فهو قَارِئ[1].

وكذلك مأخُوذة من: قَرَأْتُ الشيء قُرْآنًا جمعته وضممت بعضه إلى بعض[2]. و يقال :وما قَرَأَتْ جنينًا، أي لم تضم رحمها على ولد. وقَرَأْتُ الكتاب قِرَاءَة وقُرْآنًا.[3]

ثانيا: اصطلاحا

عرف العلماء القراءات اصطلاحا عدة تعريفات من أهمها:

1-تعريف الإمام ابن الجزري للقراءات: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة".[4]

---

[1] محمد بن يعقوب فيروز آبادي، قاموس المحيط، تحق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط:8، (1426 هـ/ 2005 م)، باب: الهمزة، ص: 62.

[2] محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر– بيروت، مادة:« قرأ»، ج: 1، ص: 128.

[3] إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت،ط:4 (1407 ه)،ج: 1، ص: 65.

[4] شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، ط:1، (1420هـ /1999م)، ص: 9.

2-عرف الإمام الزركشي-رحمه الله- القراءات بأنها: "هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف، أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما"[1].

3- عرف الإمام الزرقاني – رحمه الله- القراءات بأنها "مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها"[2].

4- عرف الإمام القسطلاني القراءات بأنها "اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها"[3].

من خلال تعريفات السابقة، نجدها بأنها تدور حول شيء واحد، وهو كفية أداء كلمات الوحي واختلاف نطقها ورسم المصحف فيها.

الفرع الثاني: تعريف القرآن الكريم

أولا: لغة

وقال ابن منظور" معنى الجمع، وسمي قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها"[4]

قال تعالى:ﱡ ﱠ [القيامة:17].

ثانيا: اصطلاحا:

"هو اللفظ العربي المعجز، الموحى به إلى محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، وهو المنقول بالتواتر، المكتوب في المصحف، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة "الفاتحة" والمختوم بسورة "الناس" "[1].

[1]بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط:1، (1376 هـ /1957م)، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ج: 1، ص: 318.

[2]محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط: 3،ج: 1، ص: 412.

[3]أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحق: مركز الدراسات القرآنية، م:1، ص: 358.

[4]ابن منظور، لسان العرب، مادة: ‹‹قرأ››، ج:1، ص: 128.

وأيضا هو"كلام الله تعالى المترل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته"[2].

الفرع الثالث: الفرق بين القراءات والقرآن

قال الإمام الزركشي بأن القراءات والقرآن حقيقتان متغايرتان "واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحي المترل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل"[3].

يرى محمد سالم المحيسن بأن القراءات والقرآن شيئا واحدا وتعقب الزركشي وقال" ولكني أرى أن الزركشي مع جلالة قدره قد جانبه الصواب في ذلك وأرى أن كلاً من القرآن، والقراءات حقيقتان بمعنى واحد... وأن القرآن مصدر مرادف للقراءة"[4].

ويقول أيضا "على أنه لا فرق بين كل من القرآن، والقراءات، إذ كل منهما الوحي المترل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم"[5].

وقد وافق الإمام القسطلاني الزركشي فيما ذهب إليه في قوله: "القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، القرآن هو الوحي المترل لإعجاز والبيان، والقراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها"[6].

---

[1]مصطفي محمد ديب، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب /دار العلوم الإسلامية-دمشق، ط: 2، (1418ه/1998م)، ص:15.

[2] فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط:12 ،(1424هـ/2003م)، ص: 21.

[3]ينظر: الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ،ج: 1، ص: 318.

[4] ينظر: محمد سالم المحيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية-القاهرة، ط: 1، (1404ه/1904م)، ص: 10.

[5] المصدر نفسه، ص:11.

[6]أبو العباس القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، مج: 1، ص: 358.

كذلك من الفروق أيضا" صحة السند والموافقة العربية ومطابقة الرسم فيعتبر قرآنا، وبين ما تخلف فيه ولو شرط منها، فيعد قراءة فقط"[1].

وكذلك من الأقوال" أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان باعتبار طبيعة كل منهما ، فإن القرآن هو كل ما نزل من عند الله عز وجل سواء كان بوجه أو وجوه ونقل بالتواتر، وهو في الحالتين نزل للإعجاز والبيان، والقراءات بنوعها المتواتر والشاذ، وهي كلمات المختلف فيها"[2].

فيعتبر هذا القول هو أولى للصواب، لإعتباره أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان وذلك بطبيعة كل واحد منهما.

الفرع الرابع: نشأة القراءات

مرت نشأة علم القراءات القرآنية بعد مراحل منها:

المرحلة الأولى: القراءات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

-تعليم جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم القرآن والقراءات وكان هدفها حفظ النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يلقاه من

-تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة القرآن الكريم امتثالا لقوله تعالى: ﴿ٱ□□نم نى□□□ □□□□﴾ [الإسراء: 106].

- تعليم بعض المسلمين بعضاً آي القرآن وسوره وكان ذلك بأمر النبي صلى الله علية وسلم وإقراره[3].

[1] عبد الهادي الفضلي، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، مركز الغدير للدراسات بيروت –لبنان، ط:4، (1430هـ / 2009 م) ص: 83.

[2] د. أحمد محمد مفلح القضاة، د. أحمد خالد شكري، د. محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات ، دار عمار–عمان، ط: (1422هـ/2001م)، ص: 51.

[3] المصدر نفسه، ص: 55.

-ظهور طائفة من الصحابة تخصصت بالقراءة (القراء) ومنهم سبعين قارئا قتلوا في بئر معونة، كما أن منهم (أبا بكر وعثمان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وأبو الدرداء)[1].

قال الإمام الذهبي عنهم"فهؤلاء الذين بلغنا أنهم حفظوا القرآن - أي كاملا- في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأخذ عنهم عرضا، وعليهم دارت أسانيد قراءة الأئمة العشرة"[2]

المرحلة الثانية: القراءات في زمن الصحابة رضي الله عنهم

- تتلمذ بعض الصحابة والتابعين على أئمة القراءة من الصحابة.
- بدأت تظهر أوجه القراءة المختلفة، وصارت تنقل بالرواية[3].

-تعيين الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه مقرئا خاصا لكل مصر من الأمصار التي بعث إليها بمصحف، وتوافق قراءته قراءة كل أهل مصر المرسل إليهم في الأكثر الأغلب.

- إقبال جماعة من كل مصر على المصحف العثماني لتلقي القراءات وفق ماتلقاه الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم[4].

المرحلة الثالثة: بداية تأليف القراءات وتدوينها

- اختلف في أول من دون القراءات، فقيل هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام (224) وقيل أبو حاتم السجستاني.

- تسبيع السبة والاقتصار عليهم، وأول من قام بذلك الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت324) وكان لشهرته العلمية أثر كبير في اشتهار القراءات الشبع التي اختارها.

---

[1] محمد بن محمود حوا، مدخل إلى علم القراءات، ص: 34.

[2] شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار، تحق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس دار الرسالة-بيروت، ط: 1، (1404ه)، ج: 1، ص: 42.

[3] محمد بن محمود حوا، مدخل إلى علم القراءات، ص: 35.

[4] د. أحمد محمد مفلح القضاة، د. أحمد خالد شكري، د. محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات، ص: 57.

- بدأ ظهور وتبلور شروط القراءة الصحيحة وتمييز الصحيح من الشاذ. ويقال بأن أول من ألف في القراءات الشواذ هو ان مجاهد أيضاً حيث ألف كتابه أسماه (الشواذ) إلا أن هذا الكتاب مفقود[1].

-توالي التأليف في القراءات السبع ومن أبرز هذه الكتب " التيسير" لأبي عمرو الداني

-تفريد القراءات وتسديدها وتثمينها وتعشيرها دفعا لما علق في أذهان كثيرين من أن الأحرف السبعة الواردة في الحديث الشريف هي القراءات السبع التي جمعها ابن مجاهد.

-إزالة ما توهمه كثيرون من أن القراءات السبع هي الأحرف السبعة.

-بيان أن هناك قراءات أخرى غير السبع مقبولة وصحيحة[2]

المطلب الثاني: أقسام القراءات القرآنية

قال الإمام السيوطي" اعلم أن القاضي جلال الدين البلقيني قال: القراءة تنقسم إلى متواتر وآحاد وشاذ فالمتواتر القراءات السبعة المشهورة والآحاد قراءات الثلاثة التي هي تمام العشر ويلحق بها قراءة الصحابة والشاذ قراءات التابعين كالأعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير ونحوهم"[3].لذلك قسم العلماء القراءات القرآنية لعدة أقسام منها:

- ✓ **المتواترة** : وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب، عن مثلهم، إلى منتهاه، وغالب القراءات كذلك...

وأهم من عرف بهذه القراءات هم: نافع المدني، وابن كثير المكي، وأبو عمرو ، وابن عامر عاصم، وحمزة، والكسائي (الكوفيون)[4].

---

[1] محمد بن محمود حوا، مدخل إلى علم القراءات، ص: 36.

[2] د. أحمد محمد مفلح القضاة، د. أحمد خالد شكري، د. محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات، ص:59، 60.

[3]عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1394ه/1974م)، ج: 1، ص: 258.

[4]أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي، الحجة في علل القراءات السبع، تحق: عادل أحمد الموجود، علي محمد العوض دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، مج: 1، ص: 8.

✓ **المشهورة:** وهو ما صح سنده و لم يبلغ درجة التواتر، ووافقت العربية والرسم، واشتهر عند القرَّاء فلم تُعد من الغلط، ولا من الشذوذ، ومثاله ما اختلفت الطرق في نقله عن السبعة فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض وأمثلة ذلك كثيرة في فرش الحروف من كتب القراءات كالذي قبله ومن أشهر ما صنف في ذلك التيسير للداني وقصيدة الشاطبي وأوعية النشر في القراءات العشر وتقريب النشر كلاهما لابن الجزري[1].

✓ **الآحاد:** وهو ما صح سنده، وخالف الرسم، أو العربية، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور. وهذا لا يُقرأ به، ومن أمثلته ما رُوِي عن ابن عباس أنه قرأ قال تعالى:ﱡ بج بح بخ بم بهَّ[التوبة:128]بفتح الفاء"[2].

✓ **الشاذ:** وهو ما لم يصح سنده وفيه كتب مؤلفة من ذلك قراءة: قال تعالى: ﱡ نم نى ىٰ[الفاتحة: 4].بصيغة الماضي ونصب " يوم "وقال تعالى: ﱡ ٍّ ٌّ ىٰ[الفاتحة:5] ببنائه للمفعول[3].

✓ **الموضوع:** وهو ما نسب إلى قائله من غير أصل. مثال ذلك القراءات التي جمعها محمد بن جعفر الخزاعي[4] ونسبها إلى أبي حنيفة[5].

✓ **ما زيد في القراءات على وجه التفسير:** كالقراءة المنسوبة إلى سعد بن أبي وقاص "وله أخت أو أخ من أم".

---

[1] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج:1، ص: 264.

[2] مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، دار مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط: 3، (1421ه/2000م)، ص: 179.

[3] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج: 1، ص: 265.

[4] الخزاعي: هو محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل ركن الإسلام أبو الفضل الخزاعي الجرجاني، من مؤلفاته كتاب المنتهى، وكتاب تهذيب الأذاء في السبع، والواضح، توفي:سنة408، شمس الدين ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، دار مكتبة ابن تيمه،(1351ه)،ج: 2، ص: 110.

[5] الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج: 1، ص: 430.

ومنه مهما تعددت أقسام القراءات القرآنية فأكثر القراءات صحيحةٌ و الشائعةٌ والتي بها العمل المتواتر والمشهور وتأتي بعدها القراءات الشاذة وما يندرج تحتها من موضوعات والتي فيها خلاف على الاستدلال بها.

المطلب الثالث: أسباب اختلاف القراءات القرآنية

تعددت أسباب الاختلاف في القراءات القرآنية لكن لا يمكن أن يفسر هذا بأن القرآن فيه تناقض أو تضاد وإنما يفسر هذا الاختلاف بالتغاير والتنوع حيث قيل" إن اختلافات القراءات لا يعني أن فيها تنافيا أو تضادا أو تناقضا و إنما هو اختلاف تنوع وتغاير فحسب"[1]ومن هذه الأسباب:

1-اختلاف في النزول: أن الرسول صلى الله عليه وسلم عرض القرآن على جبريل في كل رمضان، وتلقى الصحابة حروف كل عرض، فمنهم من قرأ على حرف، ومنهم من قرأ على حرف آخر، وقد اجتمعوا على عرضات أخيرة، فلم يقع الاختلاف إلا في أحرف قليلة، وألفاظ متقاربة، ولعل قصة اختلاف عمر وهشام -رضي الله عنهما- تدل على اختلاف النزول؛ حيث فيها: «**كذلك أنزلت**»[2]؛ ولهذا اختلفت المصاحف العثمانية في أحرف قليلة، وقد فرقها الصحابة في المصاحف[3].

[1]أبو علي الفارسي ، الحجة في علل القراءات السبع، مج: 1، ص: 7.

[2] ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخارى، تحق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار مكتبة الرشد – الرياض، ط: 2، (1423هـ/2003م)، باب: ما جاء في المتأولين، ج:8، ص: 594.

[3]أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور، صفحات في علوم القرآن، دار المكتبة الآمدادية، ط: 1، (1415ه)، ص: 158.

اختلاف قراءات الصحابة رضي الله عنهم: ذكر الإمام مكي بن أبي طالب القيسي فإن سأل سائل فقال: ما السبب الذي أوجب أن تختلف القراءة، فيما يحتمله خط المصحف، فقرءوا بألفاظ مختلفة في السمع والمعنى واحد، فالجواب عن ذلك:

2-أن الصحابة رضي الله عنهم، كان قد تعارف بينهم من عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ترك الإنكار على من خالفت قراءته قراءة الآخر، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «**أُنْزِلَ القُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَرَ مِنَهْ**»[1].

فكان كل واحد منهم يقرأ كما علم، وإن خالف قراءة صاحبه ...ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم خرج جماعة من الصحابة في أيام أبي بكر وعمر إلى ما افتتح من الأمصار ليعلموا الناس القرآن والدين فعلم كل واحد منهم أهل مصره، على ما كان يقرأ على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فاختلفت قراءة أهل الأمصار على نحو ما اختلفت قراءة الصحابة الذين علموهم فلما كتب عثمان المصاحف، وجهها إلى الأمصار، وحملهم على ما فيها وأمرهم بترك ما خالفها، قرأ أهل كل مصر مصحفهم الذين وجه إليهم على ما كانوا يقرءون قبل وصول المصحف إليهم، مما يوافق خط المصحف، وتركوا من قراءتهم التي كانوا عليها، مما يخالف خط المصحف فاختلفت قراءة أهل الأمصار لذلك بما لا يخالف الخط، وسقط من قراءتهم كلهم ما يخالف الخط، حتى وصل النقل إلى هؤلاء السبعة على ذلك فاختلفوا فيما نقلوا على حسب اختلاف أهل الأمصار"[2].

[1] محمد بن اسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المختصر، تحق: د. محمد ديب البغا، دار ابن كثير اليمامة-بيروت، الباب: أنزل القرآن على سبعة أحرف، رقم الحديث: 4706، ط: 3، (1407ه/1987م)، ج: 4، ص: 1909.

[2] أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، الإبانة عن معاني القراءات، تحق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار النهضة مصر للطبع والنشر، ص: 46،47،48،49.

3-قراءة كل قوم بلغته، وذلك بأن يقرأ كل قوم بلغته قال ابن قتيبة" فكان اختلاف تقرير النبي عليه السلام من تيسيره: أمره بأن يقرئ كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم: فالهذليّ يقرأ **(عتّى حين)** يريد قال تعالى:ٌآ □ □ □ □ □ □ ً[المؤمنون:54] لأنه هكذا يلفظ بها ويستعملها"[1].

4-ومن الأقوال كذلك "ورأس أسباب اختلاف القراءات، أن القرآن نزل على سبعة أحرف كما ذكر النبي صلوات الله عليه فيما أثبت أحد وعشرون صحابيا روى عنهم البخاري ومسلم...واختلاف اللهجات والاختلاف في طريقة الأداء ونبرات الصوت وهناك سبب ثالث يرجع إلى ذات القرآن هو اختلاف بعض ألفاظه"[2].

وقال الطبري أن"اختلاف الأحرف السبعة، إنما هو اختلاف ألفاظ ، كقولك "هلم وتعال " باتفاق المعاني ، لا باختلاف معان موجبة اختلاف أحكام وبمثل الذي قلنا في ذلك، صحت الأخبار عن جماعة من السلف والخلف"[3]، من بين ذلك قول ابن مسعود قال أبو عبيد حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال «**إني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرأوا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال**»[4].

ومنه فالقول بأن تعدد واختلاف القراءات القرآنية أمر واقع عن الرسول عليه الصلاة والسلام أقرأ به الصحابة رضي الله عنهم ، والصحابة عملوا به دون أن ينكروا ذلك ولقنوه للتابعين وأخذ به المسلمين وهم تناقلوه فيما بينهم إلى يومنا هذا.

المطلب الرابع: أوجه اختلاف القراءات القرآنية وفوائدها

[1] أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، تحق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ص: 32.

[2] أبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع، ص: 8.

[3] محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: 1، (1422 هـ/2001 م)، ج: 1، ص: 45، 46.

[4] أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر، السنن الصغرى، تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار- المدينة المنورة، ط: (1410ه /1989م)، باب: ما جاء في قوله أنزل القرآن على سبعة، رقم الحديث: 1048، ج: 1، ص: 565.

تباينت الآراء بين العلماء حول أوجه القراءات القرآنية منها ما اتفق عليه ومنها ما اختلف فيه، ونتج عن هذا الاختلاف فوائد عديدة .

الفرع الأول: أوجه اختلاف القراءات القرآنية

لا خلاف بين العلماء في وجود اختلاف بين أوجه القراءة؛ وإنما الخلاف في حصرها وتعيينها، والعلماء الذين رجحوا معنى" الأحرف السبعة" بالوجوه السبعة، حاولوا حصر الأوجه في سبعة[1] ومنهم:

ما نقله قول القاضي أبي بكر الباقلاني عن قوله" وأما القاضي ابن الطيب فيقول فيما يحكيه القرطبي عنه: دبرت وجوه الاختلاف في القراءة فوجدتها سبعاً:

1-منها ما تتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته في قوله تعالى:ﭐبم به تجتحً[هود: 78] و**(أَطْهرْ)** أي: بإسكان الراء وضمه".

2-ومنها ما لا تتغير صورته ويتغير معناه بالإعراب في قوله تعالى:ﭐ [سبأ:19] **(وبَاعِدْ)** أي: بصيغة الماضي و الطلب.

3-منها ما تبقى صورته ويتغير معناه باختلاف الحروف، **(ننشرها)** في قوله تعالى:ﭐ [البقرة:258] أي: بالراء والزاي.

4-ومنها ما تتغير صورته ويبقى معناه في قوله تعالى:ﭐ [القارعة:5] **(وكالصُوفِ المَنْفُوشِ).**

5-ومنها ما تتغير صورته ومعناه فيﭐ قوله تعالى:ﭐ [الواقعة:29] **(وطَلْعٍ مَّنْضُودٍ).**

6-ومنها التقديم والتأخير في قوله تعالى:ﭐ [ق:19] **(وجاءت سَكْرَةُ الحَقِ بالمَوتِ).**

7-ومنها الزيادة والنقصان نحو:ﭐ قوله تعالى:ﭐ [ص:23] و**(له تسع وتسعون نعجة أنثى)** أي: بزيادة لفظ أنثى"[2].

وقال الإمام ابن الجزري: إني تتبعت القراءات صحيحها وشاذها، وضعيفها ومنكرها، فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وملخص قوله:

[1] أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور، صفحات في علوم القرآن، ص: 128.

[2] الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج: 1، ص: 160.

19- إمّا في الحركات بلا تغيّر في المعنى والصورة، نحو: **(البخل)** بأربعة أوجه و"**(يحسب)** بوجهين.

2 -أو بتغيّر في المعنى فقط، في قوله تعالى:ﭐﱡﱠﱡ[البقرة: 37].

3-إمّا في الحروف بتغيّر المعنى لا الصورة ، نحو: **(تَبْلُواْ، تَتْلُوا)**.

4 -أو عكس ذلك، نحو: (**بَصْطَةً**) في قوله تعالى:ﭐﱡﱠ[البقرة:247].

5- أو تغيّرهما، نحو: **(أَشَدَّ مِنكُمْ) و (أَشَدَّ مِنْهُم)**.

6 -وإمّا في التقديم والتأخير في قوله تعالى:ﭐﱡﱠ[التوبة:111].

7- أو في الزيادة و النقصان ، نحو : **(وأَوْصى)** وﭐقال تعالى:ﭐﱡﱠ[البقرة:132].[1]

فبرغم من هذه الاختلافات إلا أنهم أرجعوها إلى اختلاف في المعنى ومن قال بهذا:

الإمام ابن الجزري والإمام الداني فأرجع هذه الأوجه إلى ثلاثة وهي:

1- اختلاف اللفظ والمعنى واحد: نحو: **(الصراط، وعليهم، ويؤده)**.

2- اختلافهما جميعا مع جواز اجتماعهما نحو: **(ملك، مالك)**.

3-اختلافهما جميعا مع امتناع جواز اجتماعهما في شيء واحد بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد في قوله تعالى:ﭐﱡﱠ[يوسف:110] بالتشديد والتخفيف"[2].

ومنه قد اتفق بعض العلماء على أن عدد الأوجه سبعة في اختلاف القراءات القرآنية لكن اختلف في المراد من هذه الأوجه وقد ردها الإمام الداني و ابن الجزري إلى ثلاثة وتكون هذ الاختلافات في المعنى.

الفرع الثاني: فوائد اختلاف القراءات القرآنية.

لاختلاف القراءات القرآنية عدة فوائد نذكر منها:

- جمع الأمة الإسلامية على لسان واحد يوحد بينها وهو لسان قريش الذي نزل به القرآن الكريم والذي انتظم كثيرا من مختارات ألسنة القبائل العربية التي كانت تختلف إلى مكة في موسم الحج

[1] ينظر: أبو الخير محمد بن محمد الشهير بإبن جزري ، النشر في القراءات العشر، تحق: أ. علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية-بيروت، ج: 1، ص: 26.

[2] ينظر: نفس المصدر السابق، ج:1، ص: 49،50 . عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، الأحرف السبعة للقرآن، تحق: عبد المهين طحان، دار مكتبة المنارة-مكة المكرمة،ط:1، (1408ه)، ص: 47

وأسواق العرب المشهورة، فكان القرشيون يستملحون ما شاءوا ويصطفون ما راق لهم من ألفاظ الوفود العربية القادمة إليهم من كل صوب وحدب ثم يصقلونه ويهذبونه ويدخلونه[1].

– فيها برهان ودليل قاطع على صدق نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم فبرغم من تعددها وتنوع الأداء فيها، أَدَّاهَا كما نزلت عليه "هكذا أنزلت"[2].

–عظيم البرهان وواضح الدلالة إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق إليه التضاد ولا تناقض ولا تخالف بل كله يصدق بعضه بعضا ويبين بعضه بعضا ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد[3].

– سهولة حفظه، وتيسير نقله على هذه الأمة؛ إذ هو على هذه الصفة من البلاغة والوجازة، فإن من يحفظ كلمة ذات أوجه أسهل عليه وأقرب إلى فهمه وأدعى لقبوله من حفظه جملًا من الكلام تؤدي معاني تلك القراءات المختلفات، لا سيما فيما كان خطه واحدًا، فإن ذلك أسهل حفظًا وأيسر لفظًا[4].

–مدى عظمة الإعجاز القرآني في إيجازه، حيث تدل كل قراءة على حكم شرعي دون تكرر اللفظ كقراءة: ﴿ أَ نم نى ﴾[المائدة:6] بالنصب والخفض في**(وأرجلكم)** ففي قراءة النصب بيان لحكم غسل الرجل، حيث يكون العطف على معمول فعل الغسل قال تعالى:﴿ أَ ﴾[المائدة:6] وقراءة الجر بيان لحكم المسح على الخفين عند وجود ما يقتضيه، حيث يكون العطف على معمول فعل المسح قال تعالى:﴿ أَ نم نى ﴾[المائدة:6]، فنستفيد من الحكمين من غير تطويل، وهذا من معاني الإعجاز في آي الإيجاز[5].

[1] الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج: 1، ص: 140.

[2] ينظر:أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور ، صفحات في علوم القرآن، ص: 137.

[3] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: 1، ص: 52.

[4] فهد الرومي، دراسات في علوم القرآن، ص: 336.

[5] ينظر: مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، ص:181.

-تعظيم أجر هذه الأمة من حيث أنهم يفرغون جهدهم لتبليغ قصدهم في تتبع معاني واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظة واستخراج كمين أسراره وخفي إشاراته والكشف عن التوجيه والتعليل والترجيح[1].

-دفع توهم ما ليس مرادا كقوله تعالى:ﱡ لخ لم لى لي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﱠ[الجمعة:9] وقرئ **(فَامْضُوا إلى ذكر الله)**. فالقراءة الأولى: يتوهم منها وجوب السرعة في المشي إلى صلاة الجمعة ولكن القراءة الثانية: رفعت هذا التوهم لأن المضي ليس من مدلوله السرعة.

-بيان اللفظ المبهم على البعض كقوله تعالى:ﱡ تى تي □ □ ﱠ [القارعة:5] وقرئ **(كالصوف المنفوش)** فبينت القراءة الثانية أن **(العهن)**هو **(الصوف)**[2].

9- إظهار بعض المعاني في بعض القراءات مما يجهل في القراءات الأخرى، ولا شك أن ظاهرة تعدد القراءات تؤكد لنا حقيقة أساسية تتمثل في أمرين اثنين:

الأمر الأول: عناية العلماء بكتاب الله، وحرصهم على ضبط القراءات القرآنية التي ثبت عن طريق النقل الصحيح بالسند المتصل الموثوق بروايته أنها من أوجه القراءات التي أقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمدها تيسيرا على الأمة ومراعاة لتعدد لهجاتها وطرقها في التعبير، وأساليبها في الخطاب.

الأمر الثاني: توقيف كل ما يتعلق بالقرآن، قراءة له، ورسما لكلماته وحروفه، وأداء لألفاظه، وضبطا لكيفيات نطق كلماته وعباراته، بحيث تقتصر مهمة القراء على تتبع الروايات المنقولة عن الثقات والتأكد من حصة تلك الروايات[3].

---

[1]ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ص: 53.

[2]ينظر: الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج: 1، ص: 148.

[3]محمد فاروق النبهان، المدخل إلى علوم القرآن الكريم، دار عالم القرآن-حلب، ط: 1، (1426هـ/2005م)، ص: 198.

المبحث الثاني: علم المناسبة

المطلب الأول: تعريف المناسبة لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: أهمية علم المناسبة وأقوال العلماء فيه

المطلب الثالث: أقسام علم المناسبة

المبحث الثاني: علم المناسبة

المطلب الأول: تعريف المناسبة

أولى العلماء اهتماماً كبيراً بعلم المناسبة، متطرقين لكل تفاصيلها و مكنوناتها.

أولا: لغة

تعددت معاني كلمة "المناسبة" في اللغة عند العلماء:

قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة:" نَسَبَ النون والسين والباء كلمة واحدة قياسها اتصال شيء بشيء. منه النَسَب، سمي لاتصاله وللاتصال به. تقول: نَسَبْت أَنْسَب. وهو نَسِيبُ فلان. ومنه النَسِيبُ في الشعر إلى المرأة، كأنه ذكر يتصل بها"[1].

وذكر ابن منظور" والنَسِيب المَناسِبْ والجمع نُسَباءَ وأَنْسِبَاء وفلان يُنَاسِبْ فلانا فهو نَسِيبَه أي قَرِيبَه"[2].

والمناسبة في اللغة تظهر بمعنى التشابك والاشتراك أي إنها تحمل أكثر من معنى.

ثانيا: اصطلاحا

1-عرفها البقاعي بأنها "علم تعرف منه علل ترتيب أجزاء القرآن"[3].

وعرفها أيضا السيوطي بأنها "معرفة مجموع الأصول الكلية والمسائل المتعلقة بعلل ترتيب أجزاء القرآن العظيم"[4].

2-قال مناع بن خليل القطان والمراد بالمناسبة هنا "وجه الارتباط بين الجملة والجملة في الآية الواحدة أو بين الآية والآية في الآيات المتعددة، أو بين السورة والسورة"[5].

---

[1]أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام محمد هارون، ط:5، (1399هـ /1979م)، دار الفكر، ج: 5، ص: 423.

[2]ابن منظور، لسان العرب، مادة:« نسب»، ج:1، ص: 756.

[3]برهان الدين أبي الحسن البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي –القاهرة،ج: 1، ص: 6.

[4]عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، علم المناسبات في السور والآيات ويليه مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع، تحق: د. محمد بن عمر بن سالم بازمول، ط: 1، (1142ه/2002م)، دار المكتبة المكية، ص: 27.

[5]مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، ص: 96.

3-وقيل كذلك " هي الرابطة بين شيئين بأي وجه من الوجوه. وفي كتاب الله تعني ارتباط السورة بما قبلها وما بعدها. وفي الآيات تعني وجه الارتباط في كل آية بما قبلها وما بعدها"[1].

وعليه يكون موضوع علم المناسبات في سور وآيات القرآن الكريم من ناحية الترتيب والترابط والتماسك البنائي والموضوعي الحاصل في سياقات الخطاب القرآني.

المطلب الثاني: أهمية علم المناسبة وأقوال العلماء فيه

يعتبر علم المناسبة علم عظيم يقوم بربط أجزاء الآيات القرآنية ببعضها البعض، ومن أهمية هذا العلم وما قيل فيه إذن لابد من وقفة يسيرة على أهمية هذا العلم وأقوال العلماء فيه:

- علم المناسبة علم جليل لتعلقه بكتاب الله عز وجل وفي ذلك قال الزركشي: "واعلم أن المناسبة علم شريف تحرر به العقول ويعرف به قدر القائل فيما يقول"[2].

- قال السيوطي "وعلم المناسبة علم شريف قل اعتناء المفسرين به لدقته"[3].

- قال القاضي أبو بكر بن العربي في "سراج المريدين" ارتباط آي القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة متسقة المعاني منتظمة المباني علم عظيم لم يتعرض له إلا عالم واحد عمل فيه "سورة البقرة " ثم فتح الله عز وجل لنا فيه فلما لم نجد له حملة ورأينا الخلق بأوصاف البطلة ختمنا عليه وجعلناه بيننا وبين الله ورددناه إليه"[4].

- قال البقاعي"علم مناسبات القرآن علم تعرف منه علل ترتيب أجزائه وهو سر البلاغة لأدائه إلى تحقيق مطابق المعاني لما اقتضاه من الحال وتتوقف الإجادة فيه على معرفة مقصود السورة المطلوب

[1]مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، الناشر:دار القلم، ط:1، (1426ه/2005م)، ص: 58.

[2]الزركشي، البرهان في علوم القران ج:1، ص: 35.

[3]عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، تحق: أحمد شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط: (1408ه/1988م)، مج: 1، ص: 43.

[4]المصدر نفسه،ج: 1، ص: 36.

ذلك فيها، ويفيد ذلك معرفة المقصود من جميع جملها ، فلذلك كان هذا العلم في غاية النفاسة وكانت نسبته من علم التفسير نسبة علم البيان من نحو"[1].

-علم المناسبات بين سور القرآن الكريم أو بين الآيات في السورة الواحدة من العلوم الدقيقة التي تحتاج إلى فهم دقيق لمقاصد القرآن الكريم، وتذوق لنظم القرآن الكريم وبيانه المعجز، وإلى معايشه جو التنزيل، وكثيراً ما تأتي إلى ذهن المفسر على شاكلة إشراقات فكرية أو روحية[2].

- وقال أيضا البقاعي "وبهذا العلم يرسخ الإيمان في القلب ويتمكن من اللب، وذلك أنه يكشف أن للإعجاز طريقين: أحدهما: نظم كل جملة على حيالها بحسب التركيب، والثاني: نظمها مع أختها بالنظر إلى الترتيب"[3].

- وقال الزركشي" قال بعض مشايخنا المحققين: قد وهم من قال: لا يطلب للآي الكريمة مناسبة لأنها على حسب الوقائع المتفرقة وفصل الخطاب أنها على حسب الوقائع تنزيلا وعلى حسب الحكمة ترتيبا فالمصحف كالصحف الكريمة على وفق ما في الكتاب المكنون مرتبة سوره كلها وآياته بالتوقيف وحافظ القرآن العظيم لو استفتي في أحكام متعددة أو ناظر فيها أو أملاها لذكر آية كل حكم على ما سئل وإذا رجع إلى التلاوة لم يتل كما أفتى ولا كما نزل مفرقا بل كما أنزل جملة إلى بيت العزة ومن المعجز البين أسلوبه ونظمه الباهر فإنه قال تعالى:ٱ□□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ نى نيَّ[هود:1]"[4].

-كما قال الإمام الرازي "و من تأمل في لطائف نظم هذه السورة وفي بدائع ترتيبها علم أن القرآن كما أنه معجز بحسب فصاحة ألفاظه وشرف معانيه، فهو أيضا معجز بحسب ترتيبه ونظم آياته ولعل الذين قالوا: إنه معجز بحسب أسلوبه أرادوا ذلك إلا أني رأيت جمهور المفسرين معرضين عن هذه اللطائف غير متنبهين لهذه الأمور"[5].

---

[1] البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 1، ص: 6.

[2] مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص: 58.

[3] البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 1، ص: 11.

[4] الزركشي، البرهان في علوم القرآن،ج:1، ص: 37 .

[5] فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط: (1420هـ)، ج: 7، ص: 106.

– قال الإمام الزرقاني "أن القرآن الكريم تقرؤه من أوله إلى آخره فإذا هو محكم السرد دقيق السبك متين الأسلوب قوي الاتصال آخذ بعضه برقاب بعض في سورة وآياته وجمله يجري دم الإعجاز فيه كله من ألفه إلى يائه كأنه سبيكة واحدة ولا يكاد يوجد بين أجزائه تفكك ولا تخاذل كأنه حلقة مفرغة أو كأنه سمط وحيد وعقد فريد يأخذ بالأبصار نظمت حروفه وكلماته ونسقت جمله وآياته وجاء آخره مساوقا لأوله وبدا أوله مواتيا لآخره."[1]

–كما ورد عن عبد الله دراز في أهمية المناسبة "أن هذه المعاني تنتسق في سورة كما تنتسق الحجرات في البنيان؟ لا. بل إنها تلتحم فيها كما تلتحم الأعضاء في جسم الإنسان، فبين كل قطعة وجارتها رباط موضعي من أنفسها كما تلتقي العظمان عند المفصل...ومن وراء ذلك كله يسرى في جملة السورة اتجاه معين ،وتؤدي بمجموعها غرضا خاصا، كما يأخذ الجسم قواماً واحداً، ويتعاون بجملته على أداء، غرض واحد مع اختلاف وظائفه العضوية"[2].

ومنه ومن تأمل في علم المناسبة وتعدد أقوال العلماء وكثرة المؤلفات التي فيها، يرى بأن هذا الموضوع له أهمية كبيرة في القرآن الكريم مما له أثر على سياق، فهو يربط الآيات مع بعضها البعضو يبيَّن أسرار القصص المكررات، وأن كل سورة أُعيدت فيها قصة، تكون مغايرة للأخرى.

[1] الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مج: 1، ص: 60.

[2] د. محمد عبد الله دراز، النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن، دار الثقافة –الدوحة، ط: (1405ه/1985م)، ص: 155.

المطلب الثالث: أقسام علم المناسبة

بعد الاطلاع على مجموعة من التصانيف والكتب المؤلفة في علم المناسبة خاصة فيما يتعلق بأنواع المناسبة في القرآن الكريم، تبين أن أنواعها كثيرة ومتعددة، وسنحاول دراسة بعضها وعرضها من خلال ثلاثة أقسام:

- ✓ القسم الأول: المناسبات في السورة الواحدة.
- ✓ القسم الثاني: المناسبات بين السور.
- ✓ القسم الثالث: المناسبات العامة بين السور.

القسم الأول: المناسبات في السورة الواحدة منها:

- ✓ المناسبة بين الآيات في السورة الواحدة مثال: المناسبات بين الآيات الكريمة في سورة "البقرة"

كقوله تعالى:ﱡﭐ □ ين □ □ □ □ □ □□ □ بج بح بخ بم ﱠ[البقرة:255].
بهﱡﭐ بج بح بخ بم بجمج نح نخ نم نه □ ﱠ[البقرة:256].
ﱡﭐ لج لم لى لي □ □ □ □ □ □ □ﱠ[البقرة:257].
ﱡﭐ □ □ □ □ □ □ □ ﱠ[البقرة:258]. ﱡﭐ□ □ □ نى ني □ ير □
□ﱠ[البقرة:259].[1]

أن آية الكرسي قد بينت صفات الجلال والكمال لله سبحانه وتعالى وحده وناسبت أن تكون الآية التي بعدها تين بأن العقول السليمة تؤمن به من غير حاجة إلى إكراه وأن بعض العقول قد يؤثر عليها ولاءاهما فتخرجها من نور الفطرة إلى ظلمات الشرك و الذين آمنوا فوليهم أنقذهم الله وسار بهم من الظلمات إلى النور وناسب كذلك بأن ترتبط بها هذه الآيات و ذلك بانحراف تفكير نمرود الذي زعم في نفسه الألوهية علماً وأنه قادر على الإحياء والإماتة، ولكنه بهت عندما أدرك بأنها من شأن إله التصرف المطلق في الكون ثم عقب على ذلك بأن حقيقية الإماتة والإحياء ما حدث لعبد الله الصالح عزير[2].

[1] ينظر: مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص: 71.

[2] ينظر: المصدر نفسه، مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص: 71،72.

✓ المناسبة بين فواتح السور وخواتمها نحو: ومن ذلك ما في سورة "القصص" فقد بدأت بقصة موسى عليه السلام، وبيان مبدأ أمره ونصره، ثم ما كان منه عندما وجد رجلين يقتتلان. وحكى الله دعاءه قال تعالى:ﱡ □ □ □ □ □ □ □ □ □ نى ني ﱠ[القصص:17] ثم ختم الله السورة بتسلية بخروجه عليه السلام من مكة والوعد بعودته إليها، ونهيه عن أن يكون ظهيرًا للكافرين قال تعالى:ﱡ لخ لم لى لي □ □ □ □ □ □ □ □ □ نم نى □ □ □ □ □ □ □ □ □ يم يي □ □ □ □ □ □ □ □ ﱠ[القصص:85-86] "[1].

✓ مناسبة فاتحة السورة مع مضمونها وآياتهانحو: لما افتتحت سورة "الأنبياء" بقوله تعالى:ﱡ لخ لم لى لي □ □ □ □ ﱠ[الأنبياء:1]و كان في معرض التهديد، وتكرر في مواضع منها قوله تعالى:ﱡ نح نخ ﱠ[الأنبياء:35] وقوله تعالى:ﱡ يم يي □ □ □ ﱠ[الأنبياء:37]وقوله تعالى:ﱡ □ ﱠ[الأنبياء:38]وقوله تعالى:ﱡ □ □ □ □ □ □ بر □ □ بن بى ﱠ[الأنبياء:39] وقوله تعالى:ﱡ نم نى □ □ □ □ □ ﱠ[الأنبياء:46]

وقوله تعالى:ﱡ □ □ □ □ ﱠ[الأنبياء:47].

إلى ما تخلل هذه الآي من التهديد وتشديد الوعيد حتى لا تكاد تجد أمثال هذه الآي في الوعيد والإنذار بما في الساعة وما بعدها وما بين يديها في نظائر هذه السورة، وقد ختمت من ذلك بمثل ما به ابتدأت.[2]

القسم الثاني: المناسبات بين السور[3]ومنها:

✓ مناسبة فاتحة السورة لخاتمة ما قبلها: حتى إن منها ما يظهر تعلقها به لفظا كما في قوله تعالى:ﱡ □ □ □ □ □ ﱠ[الفيل:5]وقوله تعالى:ﱡ لخ لم لى ﱠ[قريش:1].[1]

---

[1]مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، ص: 99.

[2]أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، البرهان فيي تناسب سور القرآن، دار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب، ط: (1410 هـ/1990م)، ص: 256.

[3]مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص: 78.

✓ مناسبة مضمون السورة مع مضمون السورة التي قبلها أو التي بعدها نحو: التناسب بين السور "القلم والحاقة و المعارج ونوح،" فلما تقدم ذكر حال كفار قريش في تعاميهم عن النظر، وجريهم في اللدد والعناد، حسبما انطوت عليه سورة "ن والقلم "، ثم اتبعت بوعيدهم في سورة " الحاقة" بتحقيقه وقرب وقوعه في سورة "المعارج"، ثم تسليته عليه الصلاة والسلام وتأنيسه بقصة نوح مع قومه أعقب ذلك بما يتعظ به الموفق ويعلم أن القلوب بيد الله"[2].

القسم الثالث: المناسبات العامة بين السور[3]: وهي المناسبات التي يذكرها العلماء مطلقة في القرآن وهي كثيرة جداً نذكر منها للبيان.

✓ مناسبة افتتاح السور نحو: افتتاح سورة "الطلاق" و" التحريم" بخطاب النبيصلى الله عليه وسلم فسورة "الطلاق" مشتملة على طلاق النساء، وكذلك على خصام نساء الأمة، أما سورة "التحريم" مشتم لة على تحريم الإيلاء، وخصومة نساء النبي صلى الله عليه وسلم إعظاماً لمنصبهن أن يذكرن من سائر النسوة[4].

✓ مناسبات افتتاح السور المقطعة لداخلها: فإن سورة "ق" مثلا بدأت بحرف منها ، فإن أكثر كلماتها وحروفها مماثل لها، حيث تكررت أكثر من عشر كلمات فيها حرف القاف، وقد تكرر في سورة "يونس" من الكلم الواقع فيها حرف الراء مائتا ن أو أكثر، واشتملت سورة "ص" خصومات متعددة: خصومة النبيصلى الله عليه وسلم مع الكفار، الخصيمين عند داوود عليه السلام وغيرها[5].

---

[1]السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج: 3، ص: 330.

[2] أحمد بن إبراهيم بن الزبير ا الغرناطي، البرهان في تناسب سور القرآن، ص: 349، 348.

[3]ينظر: عبد الرحمان بن لأبي بكر جلال الدين السيوطي، تناسق الدرر في تناسب السور، تحق: عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان،ط:1، (1406ه/1986م)، ص: 127.

[4] ينظر: إقبال وافي نجم، التناسب ودوره في الإعجاز القرآني، رسالة ماجستير كلية الفقه- جامعة الكوفة، (1430ه/2009م)، ص: 153.

[5] إبتسام عمر العمودي، المختارات من المناسبات بين السور والآيات، دار مكتبة الملك فهد الوطنية-الرياض، ط: (1436ه/2015م)، ص: 12.

ومنه يتضح تنوع أساليب التناسب القرآني بين الآيات أو السور وكل نوع يدرس شيء معين من المناسبة القرآنية و يبينها.

المبحث الثالث: اختلاف القراءات وأثره في المناسبة بين الآيات.

المطلب الأول: أثر القراءة في تناسب بين الكلمات في الآية الواحدة.

المطلب الثاني: أثر القراءة في تناسب الآية مع ما قبلها من الآيات.

المطلب الثالث: أثر القراءة في تناسب الآيات المتشابهة.

المطلب الرابع: أثر القراءة في تناسب أواخر آيات السورة مع بداية السورة التي بعدها.

المبحث الثالث: اختلاف القراءات وأثره في المناسبة بين الآيات

نبين في هذا المبحث اختلاف القراءة و علاقتها بعلم المناسبة حيث تتجلى المناسبة بين الآيات من سور القرآن الكريم، مبينة ذلك في أربعة مطالب، ولكل مطلب أمثلة موضحة المراد منه بذكر آية تتضمن القراءات المختلف فيها وتوجيه كل قراءة وتوضيح المعنى الإجمالي، ثم تبين أثر القراءة على المناسبة بين الآية أو الآيات سواء كانت من نفس السورة أو غيرها من السور، وذلك وفق الآتي:

- ✓ أثر القراءة في التناسب بين الكلمات في الآية الواحدة.
- ✓ أثر القراءة في تناسب الآية مع ما قبلها من الآيات.
- ✓ أثر القراءة في تناسب الآيات المتشابهة.
- ✓ أثر القراءة في تناسب أواخر آيات السورة مع بدايات السورة التي بعدها.

المطلب الأول: أثر القراءة في التناسب بين الكلمات في الآية الواحدة

أولا: المثال الأول

ﭑﭒﭓﭔ □ □ بر □ □ بن بى بي تر □ □ ﭼ [البقرة:09].

1- القراءات:

وما يخدعون: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء وألف بعد الخاء وكسر الدال **(وما يُخَادِعُونْ)**.

وما يخدعون: وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير ألف**(وما يَخْدَعُونْ)**[1].

2- توجيه القراءة:

وما يُخَادِعُونْ: الحجة لمن قرأ بها قال: إن الرجل يُخَادِع نفسه ولا يُخْدِعُهَا.

وما يَخْدَعُونْ: الحجة في ذلك أن الله أخبر عن هؤلاء المنافقين أنهم يَخْادِعُونَ الله والذين آمنوا[2].

3- المعنى الإجمالي:

[1] ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: 2، ص: 207، أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد، السبعة في القراءات، تحق: شوقي ضيف، دار المعارف-مصر، ط: 2، (1400ه)، ص: 141.

[2] عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، تحق:د. سعيد الأفغاني، دار الرسالة-بيروت، ط: 2، (1402ه/1982م)، ص: 87.

دلت هذه الآية على أحوال المنافقين ومحاولتهم خِداع من لا يجوز عليه الخِداع، وهو الله سبحانه وتعالى، بمبالغتهم في إظهار إيمانهم ومعاملتهم لله تعالى، على غير ما يتصفون به من أفعال وأعمال شنيعة وكذلك مخادعة المؤمنين، ولكن يعود هذا الخِداع فقط على أنفسهم، وزيادة إفراطهم وجهلهم ذلك بأنهم لا يضرون غير أنفسهم لأن الله يعلم سرهم كما يعلم جهرهم[1] .

4- أثر اختلاف القراءات في المناسبة:

لاختلاف القراءة أثر في المناسبة بين كلمات الآية الواحدة، بحيث يتبين ارتباط كلمات الآية ببعضها البعض وتناسبها لأداء المعنى مع وجود اختلاف القراءات، التي نرى لها أثراً في زيادة توضيح المعنى ، ويفسر هذا الاختلاف بعدة معاني، حيث قال البقاعي" وقراءة الحذف هذه لا تنافي قراءة يخادعون لأن المطلق لا يخالف المقيد بالمبالغة ، وعبر هنا بصيغة المفاعلة لشعورهم كما قال الحرالي[2]" بفساد أحوالهم في بعض الأوقات ومن بعض الأشخاص وبصيغة المجرد لعمههم عن فساد أحوالهم في أكثر أوقاتهم وعمه عامتهم ولا يكون من الله سبحانه إلا بلفظ الخدع لأنهم لا يعلمون ما يخفى عنهم من أمره"[3].

وعلى هذا دلّ سياق الآية ومعناها في كلمة(**يَخْدَعُونَ**) بأن المنافقين الذين يعتقدون بأنهم يخادعون الله تعالى والمؤمنين وهم في الحقيقة لا يخدعون إلا أنفسهم وأن خداعهم هذا راجع عليهم فكانت قراءة (**يَخْدَعُون**) بغير ألف مكملة ومدعمة لقراءة (**يُخَادِعُون**) بألف وكلتا القراءتين فيهم مطابقة وجزء من كلمة (**يُخَادِعُون**) الأولى في الآية، ففي تغير القراءة تتغير المناسبة فكلمة(**يخدع**) حاملة لفظة (**يخادع**) لأن المنافقين كانوا يخدعون الله و الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عكس ذلك لم يكن هناك مخادعة من الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه اتجاه المنافقين مشركين بل كانوا يصدقونهم ويرشدونهم إلى الطريق الصحيح، ولهذا يتبين أن اختلاف القراءات لها أثر في تناسب بين كلمات الآية الواحدة وارتباط معانيها.

ثانيا: المثال الثاني

---

[1]ينظر: البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 1، ص: 106.

[2]أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم الحرالي التجيبي، ولد سنة: (638هـ/1241م) بمراكش، من مؤلفاته: مفتاح الباب المقفل على فهم القرآن المنزل، أحمد بن أحمد الغِبْرِيني، عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة، تحق: عادل نوِيّهض، دار الآفاق الجديدة-بيروت، ط: 2، (1979م)، ص: 143، 144.

[3]البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 1، ص: 107.

ٹ ٹ ٹ ٹ ثم جم حم خم سم [التوبة:111].

1- القراءات:

فَيُقْتَلُونَ:قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الياء، وَيَقْتُلُونَ: بفتح الياء (لماذا.

فَيَقْتُلُونَ: وقرأ الباقون بفتح الياء، وَيُقْتَلُونَ: بضم الياء[1].

2- توجيه القراءة:

فَيَقْتُلُونَ، ويُقْتَلُونَ: وقرأ حمزة والكسائي تقديم المبني للمفعول، وفي هذه القراءة اهتمام بسبب الشهادة التي هي أدخل في استحقاق الجنة.

فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ: قرأ الجمهور بصيغة المبني للفاعل وما بعده بصيغة المبني للمفعول، وفي قراءة الجمهور اهتمام بجهادهم بقتل العدو[2].

3- المعنى الإجمالي:

يخبر الله تعالى أنه عاوض عباده المؤمنين عن أنفسهم وأموالهم إذا بذلوها في سبيله بالجنّة، وأنه ذكر فضل الجهاد ترغيباً فيه وفيما أعد لأهله، الذين يقاتلون في سبيل الله سواء قَتلوا أو قُتلوا، أو اجتمع لهم هذا وهذا فقد وجبت لهم الجنة، وهو وعداً لهم حقا في التوراة والإنجيل والقرآن، وأن الله سبحانه لا يخلف وعده الذي واعدهم به[3].

4- أثر اختلاف القراءات في المناسبة:

لاختلاف القراءات أثر في المناسبة بين كلمات الآية الواحدة، وذلك من خلال القراءات الموجودة في القرآن منها ما هو في سورة "التوبة" في اختلاف القراءة في الكلمتين **(فَيَقْتُلُونَ، ويُقْتَلُونَ)**

---

[1] أحمد بن الحسين بن مِهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر، تحق: سبيع حمزة الحاكيمي، ط: (1981م)، ص:230.

[2] ينظر: الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر وللتوزيع-تونس، ط: (1997م)، ج: 11، ص: 39.

[3] ينظر: إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتاب العلمية-بيروت، ط:1، (1419هـ)، ج: 4، ص:191، جابر أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ط:5، (1424هـ/2003م)، ج: 2، ص: 429.

فقراءة بتقديم المفعول على الفاعل وهو كونهم مقتولين على كونهم قاتلين، وقراءة (**فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ**) بتقديم الفاعل على المفعول أما تقديم الفاعل على المفعول فظاهر لأن المعنى أنهم يقتلون الكفار ولا يرجعون عنهم إلى أن يصيروا مقتولين وأما تقديم المفعول على الفاعل فالمعنى أن طائفة كبيرة من المسلمين وإن صاروا مقتولين لم يصر ذلك رادعاً للباقين عن المقاتلة بل يقوون بعد ذلك مقاتلين مع الأعداء قاتلين لهم بقدر الإمكان.[1]

فكانت قراءة تقديم الفاعل إصرارهم على قتل العدو دون الرجوع، أما قراءة تقديم المفعول أنهم لم يصروا على القتال فكانت هذه القراءات مناسبة لإتمام سياق الآية وترابطها كما قال البقاعي" وقراءة حمزة والكسائي بتقديم المبني للمفعول أمدح، لأن من طلب الموت - لا يقف له خصمه فيكون

المعنى: فطلبوا أن يكونوا مقتولين فقتلوا أقرانهم، ويجوز أن يكون النظر إلى المجموع فيكون المعنى أنهم يقاتلون بعد رؤية مصارع أصحابهم من غير أن يوهنهم ذلك"[2]، ومنه فكل قراءة جاءت مكملة للقراءة الأخرى وموضح لها، وكلتا القراءتان لها أثر في تناسب كلمات الآية الواحدة للوفاء بالمعنى من كل جوانبه.

ثالثا: المثال الثالث

ﭧﭐﭐﱡ □ ﲛ □ ﲜ □ ﲝ □ □ □ ﲞ □□ □ □ □ □ □ □ □ □ ﱠ[النحل: 62]

1- القراءات:

مُّفْرِطُونَ: قرأ المدنيان بكسر الراء.

---

[1]ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 16، ص: 151.

[2]البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 9، ص: 24 .

مُّفْرَطُونَ: قرأ الباقون بفتح الراء وشددها أبو جعفر وخففها الباقون[1].

2- توجيه القراءة:

مُّفْرَطُونَ: والحجة لمن كسر أنه جعل الفعل لهم وأراد أنهم فرطوا في الكفر والعدوان فهم مفرطون والعرب تقول أفرط فلان في الأمر إذا قصر وإذا جاوز الحد.

مُّفْرِطُونَ: فالحجة لمن فتح أنه جعلهم مفعولا بهم لما لم يسم فاعله ومعناه منسيون من الرحمة وقيل مقدمون إلى النار[2].

3- المعنى الإجمالي:

المراد من الآية: أنهم جعل هؤلاء المشركون لله ما يكرهونه لأنفسهم، ويفترون على الله بالكذب ويزعمون أن لهم الحسنى، بأن البنات يجعلونهن لله تعالى وهو مترّه عن ذلك ، وينسبون الذكور من الأولاد إليهم

فهو حقا واجبا أن لهؤلاء القائلين لله البنات، الجاعلين له ما يكرهونه لأنفسهم، ولأنفسهم الحسنى عند الله يوم القيامة النار[3].

4- أثر اختلاف القراءات في المناسبة:

تبين هذه الآية اختلاف القراءة ومالها من أثر على المناسبة بين كلمات الآية الواحدة، ذلك من خلال القراءتان من سورة "النحل" حيث أنهم جعلوا لله من عباده بنات وجعلوا لأنفسهم ما يشتهون من الذكور فكان جزائهم النار فيها "مفرطون" بقراءتين قراءة بفتح الراء **(مُفْرَطُون)** ومعناها "أنهم مقدمون معجلون إليها بتقديم من يسوقهم وإعجاله لهم؛ وقال الرماني: متروكون فيها،... وقراءة بالكسر ومعناها أنهم مبالغون في الإسراف والجراءة على الله. ولما بين مآلهم، وكانوا

[1]ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: 2 ، ص: 304.، عثمان بن سعيد بن أبي عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، تحق:أوتوتريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط: 2، (1404هـ/ 1984م)، ص: 138.

[2]ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص: 212.

[3]ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج: 14، ص: 261، 262.

يقولون: إن لهم من يشفع فيهم، بين لهم ما يكون من حالهم، بالقياس على أشكالهم تهديداً، وتسلية للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم"[1].

ومنه إن اختلاف القراءتان في كلمة (**مُفْرِطُونْ**)كل واحدة منهما جاءت مبينة للقراءة الأخرى ومؤكد لها، كما أن أثر على سياق ومعنى الآية، وذلك أن آخرة المشركين النار فهم مقدمون ومعجلون إليها ومستحقيها لافترائهم على الله سبحانه وتعالى، فيتضح أن اختلاف القراءة أثر في تقرير المناسبة بين كلمات الآية الواحدة.

رابعا: المثال الرابع

ﭧﭐﭑﭒ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﱠ[الأحزاب:21]

1- القراءات:

أُسْوَة: قرأ عاصم بضم الهمزة.

إِسْوَة: قرأ الباقون بكسر الهمزة [2].

2- توجيه القراءة:

أُسْوَة: أي قدوة عظيمة قرأ بها عاصم بضم الهمزة.

إِسْوَة: أي وفي أدنى المراتب، وهي قراءة الباقين بالكسر[3].

3- المعنى الإجمالي:

تضمنت هذه الآية إخبار من الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين، الصادقين أن لهم في رسول الله عليه الصلاة والسلام أسوة حسنة أي: قدوة صالحة ذو المرتبة العالية والعظيمة فاقتدوا به في

---

[1] البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 11، ص: 189.

[2] ينظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحق: ا د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان – الأردن–عمان، ط:1، (1421هـ/ 2000م)، ص: 512، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: 2، ص: 348.

[3] البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 15، ص: 323.

جهاده وصبره وثباته، وتأسوا به واتبعوه في الصبر والجهاد والثبات إن كنتم ترجون الله أي تنظرون ما عنده من خير في مستقبل أيامكم في الدنيا والآخرة[1].

4- أثر اختلاف القراءات في المناسبة:

إن لاختلاف القراءات أثر في تناسب الكلمات الآية الواحدة، ففي سورة "الأحزاب" من الآية الواحدة والعشرون قراءتين في كلمة "**(أُسْوَة)** منهم من قرأها بالضم وتعني قدوة عظيمة، ومنهم من قرأها بالكسر ويقصد بها أدنى المراتب "[2].فدلت قراءة **(أُسْوَة)** على القدوة العظيمة والمرتبة العالية للنبي صلى الله عليه وسلم بينما دلت **(إِسْوَة)** على أدنى المراتب للمنافقين الذين في قلوبهم مرض، وتوبيخهم لعدم انتفاعهم بالإسوة الحسنة[3]، فكانت القراءة الكسر مكملة للقراءة الضم، من حيث بيان أحوال الناس واقتادهم بصفات النبي صلى الله عليه وسلم فاتضح من خلال القراءتين في هذه الآية أن لها أثر في تناسب كلمات الآية الواحدة لنقل المعنى على أكمل بيان.

المطلب الثاني: أثر القراءة في تناسب الآية مع ما قبلها من الآيات.

أولا: المثال الأول

ﱡﭐ ٱ ٱ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ﱠ[الفاتحة:1-4].

[1]ينظر: جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج: 4، ص: 257.

[2]المصدر نفسه، ج: 15، ص: 323.

[3]ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 21، ص: 302.

1- القراءات:

مَالِك: قرأ عاصم والكسائي بإثبات الألف.

مَلِك: وقرأ الباقون من غير ألف[1].

2- توجيه القراءة:

مَالِك: فالحجة لمن أثبتها أن المـُـلك داخل تحت المَالك والدليل له قوله تعالى:ﭐﱡ
 ﱠ[ال عمران:26].

مَلِك: وقرأ الباقون من غير ألف، قيل فالحجة لمن طرحها أن المــــُـلك أخص من المَالِك وأمدح لأنه قد يكون المَالك غير مَلِكْ ولا يكون المَلكُ إلا مَالِكًا[2].

3- المعنى الإجمالي:

تتحدث هذه الآيات عن ثبات الاستحقاق لله تعالى وجميع المحامد وصفة الكمال، واختصاصه بملك الدنيا والآخر، ويكتمل الثبات بإحاطته تعالى بكل شيء وهو المختص بالخلق وله المُلك وهو وحده سبحانه المَالِك، فلما وُصِف تعالى بأنه رب العالمين الرحمن الرحيم دل ذلك على كمال رفقه تعالى بالمربوبين في سائر أكوانهم، وهو الآمر والناهي والمحافظ على مصالح الناس العامة والخاصة[3].

4- أثر اختلاف القراءات في المناسبة:

لاختلاف القراءات أثر على المناسبة بين الآية مع ما قبلها من الآيات ففي سورة "الفاتحة" قراءتان لكلمة (**مَالِكْ**)، قراءة جاءت بالألف، والقراءة الأخرى من غير ألف، لذلك فدلت قراءة "مالك" على أن الله مالك جميع العالمين وسيدهم، ومصلحهم والناظر لهم، والرحيم بهم في الدنيا

---

[1]ينظر: ابن مجاهد ، السبعة في القراءات، ص: 104، ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر، ص: 86.

[2]حسين بن أحمد بن خالوية، الحجة في القراءات السبعة، تحق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق –بيروت، ط:4، (1401هـ)، ص: 62.

[3]ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 1، ص: 175، البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 1، ص: 16.

والآخرة له القدرة في تصرف في كل ما هو موجود، أما قراءة (**مَلِك**) فدلت بأن لله الملك يوم الدين خالصا دون جميع خلقه الذين كانوا قبل ذلك في الدنيا ملوكا جبابرة ينازعونه الملك[1].حيث قال السخاوي" فأما الخالق تعالى فهو المَلَكُ والمَالِكُ، فوصفه بالمَالِكِ لا يخرجه عن المَلِكِ، ومَلِك معدول عن مَالِك للمبالغة"[2].

وقال البقاعي أيضا في حديثه عن هذه الآية " ولما كان الرب المنعوت بالرحمة قد لا يكون مَالِكًا وكانت الربوبية لا تتم إلا بالمِلك المفيد للعزة المقرون بالهيبة المثمرة للبطش والقهر المنتج لنفوذ الأمر."[3]

ومنه مهما اختلفت القراءات لا يمكن تفضيل قراءة على أخرى، وأن القراءة في كلمة (**مالك**) أو(**ملك**) كل واحد منهما مكملة وموضحة للقراءة أخرى، وأيّ واحدة منهما تدل على معنى جميل في ذاته، ومن خلال هذه الآية يبين أن الله تعالى وحده في هذا الكون يملك كل شيء وله القدرة في التصرف في ملكوته بحيث لا ينازعه أحد في ذلك، فهي متضمنة في الآيات التي قبلها ومُتمِما لصفات الله تعالى فهو وحده المستحق لصفة المحامد والكمال والمالك والملك، وعلى هذا فإن اختلاف القراءات له أثر في المناسبة من ناحية ربط معاني الآية مع ما قبلها من الآيات وإضافة معان دلالات جديدة لها تكمل فحوى الخطاب، وتبرز إعجاز القرآن الكريم في نقل معانيه.

ثانيا: المثال الثاني

ﭑﭒﭓ لخ لم لى لي □ □ □ □ □ □ □ □ □ نم نى □ □ □□ □ □ □□
يم يي □ □ □ □ ٌٍَُِّ □ □ □ □ بر □ □ بن بى بي تر □ □
تن تى تي □ □ □□ □ □ □ □ □ □ َّ

[1]الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج: 1، ص: 150، 151.

[2]علم الدين أبي الحسن السخاوي، فتح الوصيد في شرح القصيد، تحق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرُشد- الرياض، ج: 2، ص: 217.

[3] البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 1، ص: 29.

[البقرة: 6-10].

1-القراءات:

يَكْذِبُون: قرأ الكوفيون بفتح الياء وتخفيف الدال.

يُكَذِّبُون: قرأ الباقون بضم الياء وتشديد الدال[1].

2- توجيه القراءة:

يَكْذِبُون: والحجة لمن خفف، أن ذلك أشبه ما قبل الكلمة مما يدل على الكذب ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وقال الله ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون.

يُكَذِّبُون: فالحجة لمن شدد أن ذلك تردد منهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم مرة بعد أخرى فيما جاء، وحجة أخرى أن وصفهم بالتكذيب أبلغ في الذم من وصفهم بالكذب لأن كل مكذب كاذب وليس كل كاذب مكذبا [2].

3- المعنى الإجمالي:

ذكر الله تعالى أحوال المؤمنين فأتبعها بعدها بذكر مآل الكافرين، فالكافر الذي اتخذ الكفر طريقا لجاه الدنيا وزخرفها، سواء أنذرته أو لم تنذره فإنه لن يؤمن فهو يريد الدنيا، بل يحاربون كل من آمن بالله ورسوله لأنهم يعرفون بأن الإيمان سيسلبهم، لذلك ختم الله على قلوبهم بألاّ يُخرج من قلوبهم لما فيه من الكفر، ولا يدخل إليه الإيمان، بسبب اختيارهم الكفر وتشبثهم به، فهم منافقين يؤمنون بأفواههم و لم تؤمن قلوبهم، وهم أخبث الكفرة، لأنهم ضموا إلى الكفر استهزاء وخداعا وتمويها وتدليسا يعتقدون أنهم يخادعون الله ولكن في الحقيقة يخادعون إلا أنفسهم، فهؤلاء في قلوبهم

[1]ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: 2، ص: 208.

[2]ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: 89، ابن خالوية، الحجة في القراءات السبع، ص: 69.

الحسد والحقد على أهل الإيمان مع فساد العقيدة ، فزادهم الله على مرضهم مرضاً بنصره للحق ،ولهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة بسبب كذبهم وجحودهم[1].

4- أثر اختلاف القراءات في المناسبة:

لاختلاف القراءات أثر على تناسب الآيات بما قبلها، وسيتضح من خلال هذا المثال من سورة "البقرة" فتتحدث هذه الآيات عن مآل الكافرين الذين كفروا بما دعاهم إليه الله تعالى ورسوله، فهم يمثلون الإيمان وينافقون الله تعالى ولكن هذا الحقد والحسد كله في الحقيقة راجع عليهم في الدنيا والآخرة ولهم عقاب شديد بما **(يكذبون)** فهذه الكلمة جاءت في هذا الموضع لقراءتان قراءة بضم الياء التشديد الدال وقراءة بفتح الياء تخفيف الذال، فالمعنى في قراءة التشديد كما قال ابن عاشور" بسبب تكذيبهم الرسول وإخباره بأنه مرسل من الله وأن القرآن وحي الله إلى الرسول، فمادة التفعيل للنسبة إلى الكذب مثل التعديل والتجريح، وأما قراءة التخفيف فعلى كذبهم الخاص في قولهم:ﱡ [البقرة: 8] وعلى كذبهم العام في قولهم:ﱡ[البقرة:11] فالمقصود كذبهم في إظهار الإيمان وفي جعل أنفسهم المصلحين دون المؤمنين**."**[2].

وقال البقاعي أيضا في قراءة التخفيف أنهم "يوقعون الكذب وهو الإخبار عن أنفسهم بالإيمان مع تلبّسهم بالكفران، والمعنى على قراءة التشديد يبالغون في الكذب، أو ينسبون الصادق إلى الكذب وذلك أشنع الكذب**"**[3].

ومنه اختلاف القراءتين في **(يَكْذِبون)** مؤدي إلى معنى واحد ألا وهو النفاق، فهم تارةً يتظاهرون بأنهم مؤمنين وتارة يكذبون الرسول صلى الله عليه وسلم فجاءت كل قراءة مؤكدة للقراءة الأخرى، وعلى هذا فإن هذه الآية مؤكدة وموضحة وكاشفة نِفاق المنافقينُ وكِذبهم الذي

[1]ينظر: محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب-الرياض، ط: (1423هـ/ 2003م)، ج: 1، ص: 183، محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، دار مطابع أخبار اليوم ج: 1، ص: 141، 142، تفسير المنتخب، لجنة من علماء الأزهر، ج:1، ص: 3.

[2]ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 1، ص: 283.

[3] البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 1، ص: 109، 110.

دل عليه سياق الآيات التي قبلها في حديثها عن خداع المنافقين لله والمؤمنين واستهزائهم بكلام الله تعالى، مما تبين أن لاختلاف القراءات أثر في تناسب الآية مع ما قبلها من الآيات.

ثالثا: المثال الثالث

ٱﭑﭒ لي لى لم لخ نى نم يم يي بر بن بى بي تر تن [لقمان:1-6].

1- القراءات:

لَيَضِلَّ: قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء[1].

لِيُضِلَّ:قرأ الباقون بضم الياء[2].

2- توجيه القراءة:

لِيُضِلَّ: بالرفع الياء معناه لِيُضِل غيره فإذا ضَلَّ غيره فقد ضَلَّ هو أيضا.

لَيَضِلَّ: بفتح الياء فمعناه ليصير أمره إلى الضَّلاَل فكأنه وإن لم يكن يقدر أنه يَضّلَ فإنه سيصير أمره إلى أن يَضِلَّ[3].

3- المعنى الإجمالي:

تبين هذه الآيات بأن القرآن نزل حكيماً يشتمل على آيات حكمية، وأنه نزل هدىً ورحمةً للمحسنين ، وبيان معها حال الكفار بتركهم ذلك وإعراضهم عنه وانشغالهم بغيره، بذكر حال الأشقياء الذين أعرضوا عن الانتفاع بسماع كلام الله، وأقبلوا على استماع المزامير والغناء وهذا ما دعاهم إليه الذين لم يسمعوا كتاب الله وما شايعوه من اللهو بأخبار الملوك التي لا تكسب صاحبها كمالاً ولا حكمة[4].

---

[1] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج:2، ص: 299.

[2] ابن مهران، المبسوط في القراءات العشر، ص: 351.

[3] ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: 563.

[4] ينظر: محمد بن عمر بن الحسين الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 25، ص: 114، أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مطبعة مصطفى البابى الحلبي-مصر، ط: 1، (1365هـ/1946م)، ج: 21، ص: 73، ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 21، ص: 141.

4- أثر اختلاف القراءات في المناسبة:

تتحدث هذه الآيات في مطلع سورة "لقمان" عن كتاب الله العزيز وعن الذين أعرضوا عنه بإتباعهم مشاغل الدنيا، فذكر في هذه الآيات قراءتان للكلمة (**لِيُضِّلَ**) هناك من قرأها بضم الياء، ومن قرأها بفتح الياء، فدلت قراءة الضم على أنه يُضّل غيره عن طريق الهدى، وإذا أضل غيره فقد ضَّل هو معهم، وقراءة الفتح (**لِيَضّل**) هو نفسه أنه لا يكون ضالاً إلا نفسه[1].

حيث قال ابن عاشور "قرأ الجمهور لِيُضِل بضم الياء. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء، أي ليزداد ضلالًا على ضَلاَلة إذ لم يكتف لنفسه بالكفر حتى أخذ يبث ضَلاَلَه للناس، وبذلك يكون مآل القراءتين متحد

ومنه فالقراءتان (**يَضِلُ، لِيُضِلَ**) تدل على معنى أنه ضال، يَضِلُ إلا نَفسِهِ بابتعاده عن القرآن الكريم وكذلك بزيادة أن يُضِلَ معه غيره، فيتضح في القراءتان أنه يضل ويظلم إلا نفسِه، فجاءت كل قراءة مؤكدة للقراءة الأخرى ومناسبة للسياق الآيات، فاتصلت هذه الآية التي تبين حالة الضال الذي يضل نفسه وغيره بابتعاده عن القرآن الحكيم أن له العذاب، بما قبلها من الآيات التي توضح وتؤكد على أن القرآن نزل هدىً ورحمةً للعالمين ومن اتبعه وعده الله بالفلاح، فتممت هذه الآيات معنى بعضها البعض وبينت أن القرآن الكريم كل مرتبط وملتحم، مما كان لاختلاف القراءة أثر على السياق في ربط الآية مع ما قبلها من الآيات.

رابعا: المثال الرابع

ﭧﭐﭑ تي □ □ □ □□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □
□ □ □ نى ني □ ير □ □ ين □ □ □ □ □ □ □ □ بج بح بخ بم به تج تح
تخ تم تهثم □ جم□ حم □ خم □ ٌ[الزخرف15-19].

1- القراءات:

[1]ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 14، ص: 56 .

عِبَادُ الرَّحْمَانِ: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر (عِنْدَ الرَّحْمَان) بالنون.
عِبَادُ الرَّحْمَانِ:وقرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة و الكسائي(عَبْادُ الرَّحْمَان) بالباء[1].

2- توجيه القراءة:

عِبَادُ الرَّحْمَانِ: الحجة لمن قرأ بالنون قوله إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته، دلالة على رفع المنزلة والتقريب كما قال ولا الملائكة المقربون وليس من قرب المسافة.
عِبَادُ الرَّحْمَانِ: وهي جمع عَبَدْ والحجة لمن قرأ قوله بأنهم عباد مكرمون دلالة على تكذيبهم في أنهم إناث كما قال:ﱡ □ □ □ □ □ □ □ □ ﱠ[الصافات: 150][2].

3- المعنى الإجمالي:

تبين هذه الآيات أحوال المشركين المقرين بأن الله خالق الأشياء كلها، ومع هذا الإقرار إلا أنهم جعلوا له شركاء في عرشه من عباده الإناث مما جعلوا كذلك من عباد الرحمان من الملائكة إناثًا، وهذا كله جهلاً منهم في الكذب والافتراء على الله تعالى، وأن الله سبحانه أخذا لبنات لنفسه ونسب إليهم الذكور في حال إذا بُشَر أحدهم بما ضربوه لرحمان مثلاً ظل وجهه مسودًا كظيم من شدة ما نسب إليه[3].

4- أثر اختلاف القراءات في المناسبة:

نوضح في هذا المثال أثر القراءات في ارتباط الآية مع ما قبلها من الآيات من خلال سياق الآيات من سورة "الزخرف" حينما ادعاء المشركين بجعل لله شركاء من عباده الإناث، وجعل الملائكة الذين عباد الرحمان من الإناث كذلك، فجاء الاختلاف هنا في (**عباد الرحمان**)، منهم من قراءها (**عند الرحمان**) بالنون، ومنهم من قرأها (**عباد الرحمن**) بالباء، فقراءة النون (**عند**) دلت على أنها عندية الفضل والقرب من الله تعالى بسبب الطاعة، وهذا مما لاشك فيه وأنهم لم يعصوه قط وهم

[1]ابن مجاهد ، السبعة في القراءات، ص: 585.
[2]ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: 647.
[3]ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 25، ص: 179.

محل مقدس عن المعاصي المشرف بالطاعات[1]، وتؤيد هذه القراءة قوله تعالى:ﭐﱡ□ □ □ □□ □ □ □ □
ﳋﱠ[الأعراف:206]، أما قراءة الباء **(عباد)** جمع عبد، وجاءت رد على المشركين الذين يقولون أن الملائكة هم بنات الله وهم من إناث، فوصفهم الله تعالى بالعبودية تشريف وتكريم لهم كونهم أفضل من غيرهم، وتؤيد هذه القراءة قوله تعالى:ﱡﭐ□يم يي □ﱠ
[الأنبياء:26][2].

ومنه فلا تعارض أو تناقض بين القراءتين **(عند، عبد)** بل كل قراءة جاءت مكملة للقراءة الأخرى وربطت وأثرت على معنى الآيات التي قبلها، فهذه الآية جاءت مؤكدة ومبينة بأن الملائكة الذين عند الله هم عباده يكلفهم بالأعمال وليس إناث كما ادعوا، وأن الله سبحانه لا يتساوى معه أحد في عرشه، فاتصلت بالآيات التي قبلها وكملت السياق ووضحت المعنى المراد من العباد الذين نسبوهم لله تعالى.

المطلب الثالث: أثر القراءة في تناسب الآيات المتشابهة.

أولا: المثال الأول

ﭑﭐﱡ لخ لم لى لي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ نم نى □ □ □ □□ □ □ □ ﱠ[
البقرة: 58].

1- القراءات:

يَّغْفَر خَطَايَاكُمْ: قرأ بها نافع.

[1] ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 27، ص: 625، البقاعي، نظم الدرر في تناسب بين الآيات والسور، ج: 17، ص: 403.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ج: 27، ص: 174،175.

تَّغْفِر خَطَايَاكُمْ: قرأ بها ابن عامر.

نَّغْفِرْ خَطَايَاكُمْ: قرأ بها الباقون[1].

وقرأ المدنيان (خَطَايَاكُمْ)بالجمع والباقون بالإفراد نحو:(خَطِيئَتُه)[2].

2- توجيه القراءة:

يَغْفَر خَطَايَاكُم: الحجة لمن قرأ بالياء وهي أن خطايا جمع وجمع مالا يعقل مشبه لجمع من يعقل من النساء فكما ذكر الفعل في قوله:ﱡ ﱠ [يوسف: 30] لتذكير لفظ الجمع فكذلك يجوز التذكير في قوله يغفر لأنه فعل للخطايا ولفظها لفظ جمع[3].

تَّغْفِر خَطَايَاكُم: وحجته في لمن قرأ بالتاء أنه فعل متقدم في قوله تعالى:ﱡ ﱠ [الحجرات:14].

نَّغْفِرْ خَطَايَاكُم: قراءة النون وحجتهم في ذلك أن نغفر بين خبرين من أخبار الله عن نفسه قد أخرجا بالنون وذلك قوله تعالى:ﱡ ﱠ[البقرة:58] فخرج ذلك بالنون و لم يقل وإذ قيل فيقال تغفر و يغفر[4].

3- المعنى الإجمالي:

تذكير الله تعالى في هذه الآية اليهود بحادثة عظيمة حدثت لأسلافهم تجلت فيها نعمة الله على بني إسرائيل وهي: حال تستوجب الشكر، وذلك إنهم لما انتهت مدة التيه، وقد مات كل من: موسى وهارون عليهما السلام، وخلفهم في بني إسرائيل فتى موسى يوشع بن نون، وغزا بهم العمالقة وفتح الله تعالى عليهم بلاد القدس أمرهم الله تعالى أمر إكرام وإنعام ﱡ ﱠ

[1] أبو طاهر إسماعيل بن خلف السرقسطي ، العنوان في القراءات السبع، تحق: د. زهير زاهد، د.خليل العطية، دار عالم الكتب، بيروت، ط: (1405هـ)، ص: 69.

[2] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: 2، ص: 218.

[3] ابن خالوية، الحجة في القراءات السبع، ص: 79.

[4] ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: 98.

[البقرة:58]واتجهوا إلى القبلة التي كانوا يصلوا إليها شاكرين لله على إخراجهم من التيه، والقيام بها تغفر خطاياكم[1].

4- أثر اختلاف القراءات في المناسبة:

ندرس في هذا المثال علاقة آية بآية في سورة أخرى، من سورة "البقرة" ، وتتحدث هذه الآية عن تَيّه بني إسرائيل في الأرض فأمرهم الله تعالى ومنَّ عليهم بدخولهم بيت المقدس ساجدين له فكان هذا مما يستوجب عليهم تقديم شكرهم لله على هذه النعمة ليغفر خطاياهم . التي اختلفوا فيها على ثلاث قراءات قراءة (**نغفر**) قراءة "النون إشارة إلى أنه لايتعاظمه ذنب وإن عظم... وقراءةالياء والتاء مبني للمجهول إشارة إلى تحقير الذنوب إذا أراد غفرانها بحيث إنه بأدنى أمر وأدق إشارة بمحوها وهي أقل من أن يباشرها بنفسه المقدسة، كل ذلك استعطاف إلى التوبة... ففي ذلك بجملته إشعار بأن خطاياهم كانت في كل رتبة مما يرجع إلى عبادة ربهم وأحوال أنفسهم ومعاملتهم مع غيرهم من أنبيائهم وأمثالهم حتى جمعت خطاياهم جميع جهات الخطايا الثلاث"[2] و قراءة (**خَطِئَاتُكُمْ**) أي نغفر (**خَطَايَاكُمْ**) مهما كانت كثير وهي بصيغة الجمع، أما قراءة الأخرى نحو (**خَطِيئَتُه**) جاءت بصيغة الإفراد دلالة على قلة (**الخَطِيئَة**) .

ولهذه الآية لها اتصال بآية أخرى من سورة "الأعراف" وهي قوله تعالى:[تن تى تي [الأعراف: 161]، فهذه نظيرة الآية من سورة "البقرة" وكلهما تتحدث عن قرية من قرى بني إسرائيل وما حصل لهم من تيه في الأرض، إلا أن هذه تبين غضب الله عليهم بتساقطهم في الكفر وإعراضهم عن الشكر ومجيء (**خَطِيئاتِكُم**) بالجمع والإفراد مثل الآية الأخرى[3]. قال ابن عاشور" لأن آية البقرة سيقت مساق التوبيخ فناسبها ما هو أدل على المنة وهو تعجيل الانتفاع بخيرات القرية، وآيات الأعراف سيقت لمجرد العبرة بقصة بني إسرائيل"[4].

---

[1] ينظر: جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج: 1، ص: 60، ناصر الدين البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحق: محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط: 1، (1418هـ)،ج: 1، ص: 8.

[2] البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 1، ص: 395.

[3] ينظر: نفس المصدر السابق ، ج: 1، ص: 395.

[4] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 9، ص: 145.

ويتبين هنا مدى ارتباط هذه الآيات ببعضهما البعض فجاءت معنى آية سورة" البقرة" للانتفاع بالخيرات التي منّ بها الله عليهم عند دخولهم للأرض المقدسة متناسبة ومتشابهة مع الآية الأخرى من سورة "الأعراف" التي طلب الله فيها منهم أن يسكنوا هذه القرية ويأكلوا منها حيثما شاءوا، فالآيتان متشابهان في المعنى واللفظة برغم من اختلاف السور، ومما يزيد أثر في التناسب من خلال قراءة (**نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ**) فيُريد الله أن يخرجهم من كفرهم ويغفر لهم الخطايا التي ارتكبوها مهما كانت كثيرة أو قليلة، فالقراءات رغم اختلافها إلا أن كل قراءة توضح وتبرز وتكمل معنى القراءة الأخرى ، مما كان لها أثر على تناسب الآيات المتشابهات.

ثانيا: المثال الثاني

ﭑﭒﭓ □ □ بر □ □ بنبى بي تر □ □ تن تيتى □ □ □ □ □ □ □ □ □
□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ [سبأ:3].

1- القراءات:

لاَ يَعْزِبُ: قرأ الكسائي بكسر الزاي.

لاَ يَعْزُبُ: قرأ الباقون بضم الزاي[1].

2- توجيه القراءة:

قراءة لاَ يَعْزِبُ، وقراءة لاَ يَعْزُبُ: من قرأ بالكسر أو الرفع، والحجة لمن قرأ بهما على أنهما هما لغتان تقول: عَزَبَ يَعْزِبُ ويَعْزُبُ مثل: عَكَفَ يَعْكِفُ ويَعْكُفُ[2].

3- المعنى الإجمالي:

[1] ابن جزري، النشر في القراءات العشر، ج: 2، ص: 285.

[2] ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: 582 .

بينت هذه الآية أن الله سبحانه وتعالى لا يغيب عليه شيء في السماء ولا في الأرض،فقال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل للذين كفروا بربهم و جحدوا قدرة الله على إقامة الساعة وإعادة خلقه بعد فنائهم ؛ واستهزاء بوعدك إياهم وتكذيبا لخبرك، بلى وربِّكم لتأتينكم الساعة، ولكنه لا يعلم وقت مجيئها أحد سوى علام الغيوب، الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة سواء كانت صغيرة أو كبيرة[1].

4- أثر اختلاف القراءات في المناسبة:

نبين في هذا المثال مدى ارتباط هذه الآية من سورة "سبأ" بالآية من سورة "يونس" ، فتوضح هذه ا الآية إنكار الكافرين لقيام الساعة، فبعث الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ليثبت لهم قيام الساعة لكن أنكروا وجحدوا، فرد عليهم الله تعالى:ﱡ ﱠ [سبأ: 3] تأكيداً لهم على قيام الساعة، فدلت القراءتان في كلمة (**ولا يعزب**) كل منهما على معنىً مناسب ومكمل للآخر، فقراءة الضم معناها لا يغيب ولا يبعد عزوباً قويّا، وقراءة الكسر معناها ولا يبعد ولا يعزب عزوباً ضعيفاً[2]، أما الآية من سورة "يونس" وهو قوله تعالى:ﱡ ﱠ [يونس: 61] دلت على علم الله تعالى وأحاطته بكل شيء فهو يخبر تعالى نبيه، صلوات الله عليه وسلامه أنه يعلم جميع أحواله وأحوال أمته، وجميع الخلائق في كل ساعة وآن ولحظة، وأنه لا يعزب عن علمه وبصره مثقال ذرة في حقارتها وصغرها في السموات ولا في الأرض، ولا أصغر منها ولا أكبر إلا في كتاب مبين،كقوله تعالى:ﱡ ﱠ [الأنعام: 59][3]، فالآية من سورة "يونس" كذلك لها قراءتان في كلمة(**ما يعزب**) قراءة بالكسر وقراءة بالضم فهو خطاب الله تعالى للرسول صلى الله

[1] الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج: 20، ص: 349.

[2] ينظر: أ. محمد إسماعيل عتوك، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، تاريخ النشر: 2010/6/27، تاريخ التصفح: 2019/5/31.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج: 4، ص: 241.

عليه وسلم والمسلمين ويخبره بعلمه وقدرته في هذا الكون فهو لا يخفى عليه خافية في هذه الدنيا أو الآخرة وإحاطته بهم.

أما الآية من سورة "سبأ" فهي تتحدث عن إنكار الكافرين للبعث الذي أخبرهم به النبي عليه أفضل الصلاة والسلام وقيام الساعة، يرد الله عليهم بأنه سبحانه يعلم كل شيء وأن الساعة آتية لا مفر منها.

نلاحظ في الآيتين من سورة "سبأ" التي تتحدث عن علم الله وقدرته في قيام الساعة والآية من سورة "يونس"في خطاب الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام يخبره بأنه عالم بكل ما في الكون من أحوال لا يغيب عنه شيء، مدى التشابه بين الآيتين وارتباط معناهما فكل واحدة متجلية في الأخرى ومكملة لها وأن سياق الآيتين يبين قدرة الله تعالى وكمال علمه، والذي أكد ذلك اختلاف القراءتان في **(ولا يعزب)** التي تعني بأن الله لا يغيب عنه شيء لا من قريب ولا بعيد ولا فوق الأرض ولا تحتها سبحانه له القدرة والعلم بكل شيء، **(وما يعزب)** عنه ولو كانت مثقال ذرةٍ، فكل واحدةٍ منهما زادت السياق وضوحاً وتكاملا، فيتضح أن لاختلاق القراءة أثر على المناسبة لارتباط وتشابه آية بآية أخرى لسورة أخرى وهذا كله دلالة على إعجاز القرآن فهو مرتبط بعضه ببعض.

ثالثا: المثال الثالث

ﭑﭒﭓ ... ﯿ [الشورى: 5].

1- القراءات:

ينْفَطِرن: فأبو عمرو وشعبة ويعقوب بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء مخففة مضارع انفطر.

يَتــــفَطّرن: الباقون بتاء فوقية مفتوحة مكان النون وفتح الطاء مشددة مضارع تفطر[1].

2- توجيه القراءة:

ينْفَطِرنْ: فالحجة لمن قرأه بالتخفيف أنه مأخوذ من قوله إذا السماء انفطرت ودليله قوله: ﭐ ... ﯿ [المزمل: 18].

يَتــــفَطّرن: الحجة لمن قرأه بالتشديد أنه أخذه من تفطرت السماء تتفطر وهما لغتان فصيحتان معناهما التشقق ومنه قولهم تفطر الشجر إذا تشقق ليورق[1].

---

[1]أحمد بن محمد بن الدمياطيّ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية- لبنان، ط: 3، (1427هـ/2006م)، ص: 491.

3- المعنى الإجمالي:

تبين هذه الآية قدرة الله سبحانه وتعالى في تشقُقْ السماوات، كل واحدة فوق التي تليها؛ وهذه عُظْمَةِ الرحمن وجلاله تبارك وتعالى، والملائكة يسبحون بحمد ربهم، ويتزهونه عما لا يليق به، ويسألون ربهم المغفرة لذنوب مَن في الأرض مِن أهل الإيمان به. ألا إن الله هو الغفور لذنوب مؤمني عباده، الرحيم بهم[2].

4- أثر القراءات في المناسبة:

نوضح في هذا المثال ارتباط آية بآية أُخرى من سور مختلفة، فهذه الآية تبين قدرة الله سبحانه وتحكمه في هذا الكون مفهما عظيم ملكه وقدرته بكثرة ما في الأكوان من الأجسام والمعاني التي هي لفظاعتها لا تحتمل، مبينا لذلك عظم خلقهن ووثاقة إبداعهن، وفلقهن بما أعلم به الواقع فقال: (**تكاد السموات يتفطرن**) على قراءتين (**ليتفطرن**) قراءة بالنون بعد الياء وتخفيف الطاء وتعني: ينشققن ويتفطر أجزاؤهن مطلق انفطار، وقراءة التاء فوقية بعد الياء وتشديد الطاء تعني: تفطرا شديداً[3]، والملائكة تسبح له وتستغفر لمن في الأرض، لما كانت هذه الآية بيان لعظمة الله وصفة كماله جاءت الآية الأخرى من سورة "مريم" متصلة بها في المعنى وهي قوله تعالى:ﭐﱡ ﱫ □ ﱬ □ ﱭ □ □ □ ﱠ[مريم: 90]، أي إن الشرك فزعت منه السماوات والأرض والجبال، وجميع الخلائق إلا الثقلين، وكادت أن تزول منه لعظمة الله، وكما لا ينفع مع الشرك إحسان المشرك، كذلك[4].

فإن هذه الآية بينت كفرهم باتخاذهم للرحمان ولدا، وهي كناية للتخويف بالعذاب لما نسبوه له، وأنه إذا انفطر تهيأ للسقوط وإذا سقط هلك من تحته وهذا تصور لما يترتب على هذا الانفطار من

---

[1] ابن خالوية، الحجة في القراءات السبع، ص: 239.

[2]ينظر: نخبة من علماء التفسير، التفسير الميسر، دار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية، ط: 3، (1430هـ/2009م)، ص: 483.

[3] البقاعي، نظم الدر في تناسب الآيات والسور، ج: 17، ص: 242.

[4] الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج: 18، ص: 258.

البلايا الكبار فجاءت سورة "الشورى" مبينة لقدرة "الله سبحانه وتعالى" وأنه الأجدر بتجلي ما يشق حمله من عظيم العظمة والجلال والكبرياء والعزة والتي منها حمل ما يحمل من الملائكة فوق السماء[1].

فربط البقاعي بين الآيتين رغم اختلاف السور فقال" لقوله تعالى: ﴿ ... ﴾[فصلت:54]، أعقبها سبحانه بتنزيهه وتعاليه عن ريبهم وشكهم في قدرته ، فقال تعالى: ﴿ ... ﴾[الشورى: 5] كما أعقب بمثله في قوله تعالى: ﴿ ... ﴾[مريم:90-91]"[2]

ومنه تتضح العلاقة بين الآيتين لاشتراكهما في لفظة **(تكاد يتفطرن)** وأثر اختلاف القراءة فكل قراءة جاءت مكملة لسياق ومعنى القراءة الأخرى ومرتبطة به وكلهما تبرز قدرة الله تعالى في انفطار سمائه أي: تشققها وكل آية جاءت متضمنة لمعنى الآية الأخرى ومشابه له فالآية من سورة" الشورى" تبين قدرة الله تعالى في انشقاق السماء، واحدة تلوى الأخرى والملائكة يسبحون لمن في الأرض وأما آية الأخرى تبين قدرة الله في انشقاق السماء مبرزة سبب هذا الإنشاف العظيم بفظاعة ما نسبوه له، فكلهما تبين عظمة جلاله في انشقاق سمائه، مما يتضح أن لاختلاف القراءات أثر على المناسبة في بيان معاني الآيات المتشابهات .

المطلب الرابع: أثر القراءة في تناسب أواخر آيات السورة مع بدايات السورة التي بعدها.

أولا: المثال الأول

﴿ ... ﴾[يس: 81، 83].

1- القراءات:

يَقْدرُ: قرأ رويس بها.

[1] ينظر: زهير صالح إسماعيل أبو عبيدة الله، منهج البقاعي في القراءات في تفسيره نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية –بغزة، ط: (1433هـ /2012م). ص: 252.

[2] البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 17، ص: 141.

بِقَادِرٍ: قرأ الباقون بها[1].

2- توجيه القراءة:

يَقْدرُ: والحجة في ذلك أنه يجدد تعليق القدرة على سبيل الاستمرار.

بِقَادَرٍ: والحجة في ذلك أنه ثابت له قدرة لا يساويها قدرة[2].

3- المعنى الإجمالي:

يقول تعالى منبهاً على قدرته العظيمة في خلق السموات السبع، بما فيها من الكواكب السيارة والثوابت، والأرضين السبع وما فيها من جبال ورمال، وبحار وقفار، وما بين ذلك، ومرشدا إلى الاستدلال على إعادة الأجساد بخلق هذه الأشياء العظيمة، الذي بيده مقاليد السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كله، وله الخلق والأمر، وإليه ترجع العباد يوم القيامة، فيجازي كل عامل بعمله، وهو العادل المتفضل[3].

4- أثر اختلاف القراءات على المناسبة:

لاختلاف القراءات أثر على المناسبة بين خاتمة السورة وبداية السورة التي تليها، فهذه الآيات تتحدث عن قدرة الله عز وجل في خلق السموات والأرض، فهو(**يَقْدرُ**) وله القدرة على الاستمرار، وأنه (**بِقَادِرٍ**) ولا يساوي قدرته أحد، مما كانت خاتمة هذه السورة لها علاقة بالسورة التي تليها وهي سورة" الصافات" التي مقصودها كما قال ابن عاشور "إثبات وحدانية الله تعالى، وسوق دلائل كثيرة على ذلك دلت على انفراده بصنع المخلوقات العظيمة التي لا قبل لغيره بصنعها وهي العوالم السماوية بأجزائها وسكانها ولا قبل لمن على الأرض أن يتطرق في ذلك. وإثبات أن البعث يعقبه الحشر والجزاء"[4]

[1] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: 2، ص:355 .

[2] البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 16، ص: 183.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج: 6، ص: 595، 596.

[4] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 23، ص: 81.

لما كان مقصود آخر السورة" يس" هو إعادة إحياء الموتى وانفراد الله تعالى بالملكوت وهذا لا يكون إلا مع الوحدانية بالذات، وفي ذلك استحقاق الاختصاص بالإلهية ، ناسب أن يبدأ السورة التي بعدها القسم وحدانيته بقوله تعالى:ﱡ ﱠ [الصافات: 1-2][1].

ومنه أن القراءتان في كلمة (**بِقَادِر**) تدلان على وحدانية الله تعالى فهو يقدر، وقادر على كل شيء في هذا الكون، مما كان لها أثر على المناسبة بين خاتمة السورة "يس" التي تبين قدرة الله على إحياء الموتى والبعث والنشور، وفاتحة سورة "الصافات" التي ابتدأت بالقسم، فهي زيادتاً لتأكيد وتثبيت وحدانية الله تعالى وقدرته على إعادة الخلق التي دعت إليه خاتمة سورة" يس" فيتبين أن كل آية جاءت متضمنة في الآية الأخرى، فيتضح أن لاختلاف القراءات أثر في تناسب سياق خاتمة "يس" وفاتحة "الصافات".

ثانيا: المثال الثاني

ﱡ ﱠ

[الزخرف:85، 89].

1- القراءات:

فَسَوْفَ تَــعْلَمُون: قرأ نافع ابن عامر بالتاء.

فَسَوْفَ يَعْلَمُون: وقرأ الباقون بالياء[2].

2- توجيه القراءة:

فَسَوْفَ تَعْلَمُونْ: من قرأ بالتاء للخطاب.

فَسَوْفَ يَعْلَمُونْ: من قرأ بالياء إخبارا عن غائبين وحجتهم قوله فاصفح عنهم[3].

3- المعنى الإجمالي:

[1] ينظر: البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 16، ص: 186.

[2] ينظر: إسماعيل بن خلف السرقسطي، العنوان في القراءات السبع، ص: 172، ابن مجاهد ، السبعة في القراءات، ص: 590.

[3] ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: 656.

لله ما في السموات وما في الأرض يعلم قيام الساعة وإليه النشور، فيومئذٍ لا شفاعة للذين اتخذوا أولياء يدعونهم من دون الله تعالى، ولكن من شهد بالحق يملك الشفاعة لمن شاءه الله سبحانه من المؤمنين، وَقِيلِهِ يا رب قسمي إنّ هؤلاء قوم لا يؤمنون فَاصْفَحْ عَنْهُمْ فأعرض عن دعوتهم يائسا عن إيمانهم، وودعهم وتاركهم، تسلم منكم ومتاركة فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ وعيد من الله لهم وتسلية لرسوله صلى الله عليه وسلم والضمير في وَقِيلِهِ لرسول عليه الصلاة والسلام وإقسام الله بِقِيلِهِ رفع منه وتعظيم لدعائه والتجائه إليه[1].

4- أثر اختلاف القراءات في المناسبة:

لاختلاف القراءة أثر على المناسبة بين خاتمة السورة وبداية السورة التي تليها، فتتحدث خاتمة سورة "الزخرف" عن وعيد والتهديد للذين لم يؤمنوا و لم يتبعوا الله عز وجل ورسول صلى الله عليه وسلم (**فَسَوْفَ تَعْلَمُونْ**) بوعد لا خلاف فيه فهو تهديد كبير و(**سَوْفَ يَعْلَمُونْ**) فهو تهديداً شديداً لهم لمعارضتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم[2].

فجاءت خاتمة هذه السورة مناسبة لفاتحة سورة" الدخان" التي ابتدأت بالقسم بقوله تعالى: ﴿ٱلخ لم لى لي □ □ □ □ □ □□ □ □ □ نم نى ﴾[الدخان:1-3].

بأن القرآن الكريم نزل ليلة القدر وأن هذه الليلة مباركة وتأكيداً للمشركين بما أنزل على محمد عليه صلوات الله وسلامه، لتكون مناسبة للسورة التي قبلها أي: "سوف تعلمون حقيقة ما أنزلنا على محمد، ثم أقسم أنه أنزل في ليلة مباركة، أو لقوله: ﴿ٱلخ لم لهمج محّ [الزخرف:88]. ، أي: بما أنزلت إليّ، فأقسم الله تعالى أنه أنزله من عنده"[3].

قال الألوسي" ووجه مناسبتها لما قبلها أنه عزّ وجلّ ختم ما قبل بالوعيد والتهديد وافتتح هذه بشيء من الإنذار الشديد"[4].

---

[1]ينظر:. شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، (1415ه)، ج: 13، ص: 106، أبو القاسم محمود بن الزمخشري جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط: 3، (1407ه)، ج: 4، ص: 264.

[2]ينظر: البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 17، ص: 501.

[3]ينظر: أبو العباس أحمد بن محمد بن الصوفي، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، دار الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ط:(1419ه)، ج: 5، ص: 277.

[4] الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج: 13، ص: 109.

ومنه أن قراءتي "الياء والتاء" تدلان على التهديد الكبير وشديد من الله تعالى لهم وغضبه عليهم لعدم إتباعهم القرآن الكريم، فجاءت كل قراءة موضحة و مؤكدة للأخرى مما كان لها أثر على المناسبة بين خاتمة سورة" الزخرف" التي اختتمت بالوعيد وتهديد للذين أعرضوا عن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن الحكيم وفاتحة سورة" الدخان" التي افتتحت بالقسم بنزول القرآن في ليلة القدر الذي أنكروه في السورة التي قبلها فجاءت بداية سورة" الدخان" مؤكدة لنزول القرآن الذي دعاء إليه محمد صلى الله عليه وسلم والذي لم يتبعوه في سورة" الزخرف".

ثالثا: المثال الثالث

ﭐﭑﭒ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ لخ لم لى لي □ □ □ □ □ ٌ ٍ ُ ِ ّ
□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ نم نى □ □ □ □ □ □ □ □ يم يى □ □ □ □ □
□ □ □ □ □ ًّ[المعارج: 39، 44].

1- القراءات:

نُصُبٍ:قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم، بضم النون والصاد.

نَصْبٍ:الْبَاقُونَ بِفَتْح النُّون وإسكان الصَّاد[1].

2- توجيه القراءة:

نَصْبٍ:معناه إلى عَلَم منْصوب لهم يستبقون والنصب بمعنى المنصوب كما تقول هذا ضرب الأمير أي مضروب الأمير.

نُصُبٍ:معناه جمع نصاب كما تقول حمار وحمر ونصاب ونصب والنصب حجارة كانت يعبدونها، ومعناها إلى أصنام لهم، كما قال : (وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ)[2].

3- المعنى الإجمالي:

---

[1] ينظر:ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر، ص: 447، أبي عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، ص: 214 ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ص: 592.

[2]ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: 724، 725، أبو منصور الأزهري محمد بن أحمد بن الأزهر، معاني القراءات للأزهري، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود- السعودية، ط: 1، (1412هـ/1991 م)، ج: 3، ص: 92.

تبين هذه الآيات قدرة الله تعالى على الخلق وإعادتهم وبعثهم ومجازاتهم وذلك حال خروجهم من الأجداث وهي القبور، فهم يخرجون سِراعاً كأنهم رأوا صنم منصوب، خاضعة أبصارهم أذله لعدم طاعتهم لله تعالى في الدنيا[1].

4- أثر القراءة في المناسبة:

يتبين أثر اختلاف القراءات من خلال تناسب آيات من أواخر السورة مع آيات في بداية السورة التي تليها، ففي هذه الآيات من خاتمة سورة" المعارج" تصف المشركين يوم القيامة الذين كانوا مكذبين ومعرضين وتصف الحالة التي خرجوا بها من القبور، مسرعين يستبقون كأنهم رأوا أعلام المنصوبة على قراءة الفتح (**نَصْب**) وأما على قراءة الضم (**نُصُبِ**) أي: يسرعون إلى حجارة التي يذبحون عليها أو الأصنام التي يعبدونها.[2] خاشعة أبصارهم يخرجون يوم الساعة من قبورهم أذلة بما كانوا يكذبون فتناسبت هذه الآيات مع بداية سورة" نوح" والتي هي قوله تعالى: ﴿ □ □ بر □ □ بن بى بي تر □ □ تنتى تي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﴾[نوح:1-2]التي تُعنى بضرب المثل للمشركين من قوم نوح حيث دعاهم نوح عليه السلام إلى توحيد الله ونبذ عبادة الأصنام وإنذار قومه بعذاب أليم واستدلاله لهم ببدائع صنع الله تعالى وتذكيرهم بيوم البعث...[3]

قال البقاعي في تناسب هذين الموضعين: "ولما ختمت (سأل) بالإنذار للكفار، وكانوا عباد أوثان، بعذاب الدنيا والآخرة، أتبعها أعظم عذاب كان في الدنيا في تكذيب الرسل بقصة نوح عليه السلام وكان قومه عباد أوثان، وكانوا يستهزئون به ...، فلم ينفعهم ...إتيان العذاب إليهم، وابتدأها بالإنذار تخويفا من عواقب التكذيب به، فقال مؤكدا لأجل إنكارهم أن يكون الرسول بشرا أو لتنزيلهم منزلة المنكرين من حيث أقروا برسالته وطعنوا في رسالة غيره مع المساواة في البشرية"[4].

ومنه يتبين من خلال اختلاف القراءة في (**نُصَبْ**) بأن مآل القراءتين معنى واحد وهم أنهم كانوا يأخذون آلهة من غير الله ويعبدونهم، إلا أنهم اختلفوا في نوع الآلهة التي يأخذونها فكل قراءة

---

[1]ينظر: محمد الأمين بن محمد المختار بن الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت-لبنان، ط: (1415 هـ/ 1995 م)، ج: 8، ص: 304، الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج: 23، ص: 626.

[2]ينظر:الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج: 23، ص: 624.

[3]ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 29، ص: 185، 186.

[4]البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 20، ص: 423.

تضمنت معنى القراءة الأخرى وكملته، مما كان لها أثر في تناسب سياق الآيات من أواخر سورة" المعارج" والتي تكشف المشركين المكذبين ليوم البعث وقيام الساعة واتخاذهم الأعلام المنصوبة آلهة يعبدونها، فخروجِهم من الأجْداثِ خاضعة أبصارهم أذلة ذلك لما بما كانوا يعتقدونه بأنه لا توجد آخرة لهم، مع مطلع سورة" نوح" عليه السلام تبين إنذار وتحذير نوح عليه السلام لقومه بأن يترك ما يُغضّب الله ويبعدُ عنّه وهي عبادة الأصنام ونكرانهم للبعث، فنلاحظ أن آيات سورة "نوح" متصلة بآيات أواخر سورة "المعارج" ومتناسبة معها في السياق فكلاهما يدعوان إلى ترك عبادة الأصنام وتصديق بأن هناك يوم تقوموا فيه الساعة، فرغم اختلاف السور إلا أن هذه الآيات متصلة بعضها ببعض وهي دلالة وحكمة لله تعالى في تدبر كتابه العزيز.

الـــــــــــــ

الخاتمة:

الحمد لله الذي أنعم علي بإتمام هذا البحث، وأشكره -سبحانه وتعالى- على ما يسر من دراسة مختلف جوانب الموضوع، فضلا منه ومنّه على ما قد يكون فيه من قصو، فله الحمد أولا و آخرا لا أحصي ثناء عليه، هو كما أثنى على نفسه.

وفي نهاية دراسة هذا الموضوع يجدر بي الوقوف عند أهم ما جاء في البحث من نتائج:

-الاختلاف في القراءات القرآنية له أصول من القرآن الكريم و السنة النبوية، وأقوال الصحابة رضوان الله عليهم والسلف.

- إن اختلاف القراءات لا يعني أن فيها تنافيا أو تضادا أو تناقضا و إنما هو اختلاف تنوع وتغاير فحسب.

-أن علم المناسبة يقوم بربط أجزاء القرآن الكريم ببعضها البعض كما أنه يقوم بتوضيح سياق الآيات.

- تبين أن هناك علاقة وثيقة بين اختلاف القراءات وعلم المناسبة.

- توصلت كذلك إلى أن اختلاف القراءات له أثر في التناسب بين كلمات الآية الواحدة فهي توضح المعنى المراد من الآية و تربط بين كلماتها.

-أن القراءات لها أثر في ارتباط و تناسب آية مع ما قبلها من الآيات توضح وتؤكد على أن معاني هذه الآيات مُتصل بعضها ببعض.

- بيان المناسبة بين الآيات المتشابهة من خلال السور المختلفة دلالة على الإعجاز البياني في القرآن الكريم و يكون اختلاف القراءة في هذه الآيات له أثر في زيادة بيان المعنى وتوضيحه.

- أن هناك مناسبة بين خواتم السور وبدايات السور التي بعدها، و بيان العلاقة بينهما التي توضحتها اختلاف القراءة مما كان لها أثر في زيادة تقرير وشرح معاني الآيات.

وبعد إجراء هذا البحث المتواضع، والغوص في أهم جوانبه، وبالتحديد في أثر اختلاف القراءات القرآنية في المناسبة بين الآيات، أرى ضرورة التوصية بما يلي:

- تكثيف البحوث العلمية التي تساعد وتزيد في إثراء موضوع هذه الدراسة.

-كما أوصي أيضا الطلبة بزيادة البحث والتعمق فيه واستكمال ما فيه من آثار الأخرى.

والله -عز وجل- أسأل أن يتقبل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتي وينتفع به طلاب العلم ، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفهارس العامة

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

أولا: فهرس الآيات

الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة الفاتحة		
ﭐلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ	04-01	37-13
ﭐهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ	05	13
سورة البقرة		
ﭐوَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ	10-6	39-30
ﭐوَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدٗا وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ	11	40-37
ﭐلَهُمۡ مَّا يَدَّعُونَ	37	16
ﭐوَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدٗا وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ	58	46-45
ﭐوَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِ	132	16
ﭐوَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ	247	16
ﭐلَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ	255	25
ﭐلَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ	256	25
ﭐلَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	257	25

﴿ ﴾	258	25-15
﴿ ﴾	259	25
﴿ ﴾	260	25
ال عمران		
﴿ ﴾	26	37
سورة المائدة		
﴿ ﴾	06	18
سورة الأنعام		
﴿ ﴾	59	49
سورة الأعراف		
﴿ ﴾	161	49-46
﴿ ﴾	206	41
سورة التوبة		
﴿ ﴾	111	32-16
﴿ ﴾	128	12

		سورة يونس
47	**61**	ﭑﭐﭐﭧ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﲇﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ...ﱠ
		سورة هود
23	**01**	ﭑﭐﭐﭧ □ □ □ □ □...ﱠ
15	**78**	ﭑﭐﭐﭧ ﱺ □ □ ﱻ □ □ □ □ □ □...ﱠ
		سورة يوسف
45	**30**	ﭑﭐﭐﭧ □ ﲇ ﲈ ...ﱠ
17	**110**	ﭑﭐﭐﭧﲜﲝ□ﲞ□ﲟ□ﲠ...ﱠ
		سورة النحل
34	**62**	ﭑﭐﭐﭧ □ ﲞ □ ﲟ □ ﲠ □ □ □ ﲤ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﱠ
		سورة الإسراء
09	**106**	ﭑﭐﭐﭧ □ □ ﳇ ﳈ □ □ □ □ □ □ ﱠ
		سورة مريم
51-50	**91-90**	ﭑﭐﭐﭧ ﲞ □ ﲟ □ ﲠ □ □ □ ﲤ □ □ □ □ □ □ ﱠ
		سورة الأنبياء
26	**01**	ﭑﭐﭐﭧ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ □ □ □ □ ﱠ

﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿	26	44
﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿	35	26
﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿	37	26
﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿	38	26
﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿	39	26
﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿	46	26
﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ

﴿ ﱡ ﱠ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿	03	48-47
﴿ ﱡ ﱠ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿	19	15
سورة يس		
﴿ ﱡ ﱠ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿	83-81	52
سورة الصافات		
﴿ ﱡ ﱠ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿	02-01	53
﴿ ﱡ ﱠ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿	150	43
سورة ص		
﴿ ﱡ ﱠ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿	23	16
سورة فصلت		
﴿ ﱡ ﱠ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿	54	51
سورة شورى		
﴿ ﱡ ﱠ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿	05	51-49
سورة الزخرف		
﴿ ﱡ ﱠ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿	19-15	43

﴿...﴾	89-85	55-53
سورة الدخان		
﴿ لخ لم لى لي ﴾	03-01	54
سورة المعارج		
﴿... يم يى ﴾	44-39	56
سورة نوح		
﴿ بر بز بن بى بي تر تز تن تى تي ﴾	02-01	56
سورة المزمل		
﴿ ﴾	18	50
سورة الحجرات		
﴿ ﴾	14	45
سورة ق		
﴿ بر بز بن ﴾	19	16
سورة الواقعة		
﴿ ﴾	29	16
سورة الجمعة		
﴿ لخ لم لى لي ﴾	09	18

سورة القيامة		
﴿ مج مح مخ مم نج ﴾	**17**	**07**
سورة القارعة		
﴿ تى تي ﴾	**05**	**18-16**
سورة الفيل		
﴿ ﴾	**05**	**27**
سورة قريش		
﴿ لخ لم لى ﴾	**01**	**27**

ثانيا: فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصفحة
هَكَذَا أُنزِلَتْ	13
أُنْزِلَ القُرْآن عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَرَ مِنّه	13
إني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرأوا كما علمتم ...	15

ثالثا: فهرس الأعلام

الرقم	الأعلام	الصفحة
1	الحرالي: أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم الحرالي التجيبي	28
2	الخزاعي: هو محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل ركن الإسلام أبو الفضل الخزاعي الجرجاني	10

رابعا: المصادر والمراجع

القرآن الكريم

✓ **السنة النبوية**

1. أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخارى، تحق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار مكتبة الرشد – الرياض، ط: 2، (1423هـ/2003م)، باب: ما جاء في المتأولين.

2. أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر، السنن الصغرى، تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار- المدينة المنورة، ط: (1410ه /1989م)، باب: ما جاء في قوله أنزل القرآن على سبعة.

3. محمد بن اسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المختصر، تحق: د. محمد ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير اليمامة-بيروت، ط:3، (1407ه/1987م) ، الباب: أنزل القرآن على سبعة أحرف.

✓ **اللغة:**

4.أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر، ط:5، (1399هـ /1979م).

5.أحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار النشر: بيروت.

6.إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط:4، (1407 ه).

7.إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت،ط:4، (1407 ه).

8.محمد بن يعقوب فيروز آبادي، قاموس المحيط، تحق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط:8، (1426 هـ/ 2005 م)،.

الكتب

9.إبتسام عمر العمودي، المختارات من المناسبات بين السور والآيات، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية- الرياض(1436ه/2015م).

10. أبو الخير محمد بن محمد الشهير بابن جزري ، النشر في القراءات العشر، أ.علي محمد الضباع، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت

11. أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، البرهان فى تناسب سور القرآن، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب، (1410 ه/1990م).

12. أبو طاهر إسماعيل بن خلف السرقسطي، العنوان في القراءات السبع،

13. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور، صفحات في علوم القرآن، الناشر: المكتبة الآمدادية، ط:1،(1415ه).

14. أبو محمد عبد الله بن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، تحق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان

15. أبو منصور الأزهري محمد بن أحمد بن الأزهر، معاني القراءات للأزهري، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود- السعودية، ط: 1، (1412 ه/1991 م).

16. أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي، السبعة في القراءات، تحق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف-مصر، ط: 2، (1400ه).

17. أحمد محمد مفلح القضاة، د. أحمد خالد شكري، د. محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات دار عمار-عمان، ط: (1422ه/2001م).

18. بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر : دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ط:1 (1376 هـ - 1957م،).

19. حسين بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تحق: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق –بيروت، ط:4،(1401ه).

20. سالم المحيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية-القاهرة، ط:1 (1404ه/1904م).

21. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحق: ا د. أحمد محمد مفلح القضاة الناشر: دار الفرقان - عمان، ط:1، (1421هـ/ 2000م).

22. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، الناشر: دار الكتب العلمية،الطبعة:1 (1420هـ /1999م).

23. عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1394ه/1974م).

24. عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، تحق: أحمد شمس الدين، م:1(1408ه/1988م)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان.

25. عبد الرحمان بن محمد أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، تحق:د. سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة-بيروت، ط2(1402ه/1982م).

26. عبد الهادي الفضلى، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، مركز الغدير للدراسات بيروت – لبنان، ط:4 (1430ه/2009م).

27. عثمان بن سعيد بن أبي عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، تحق: اوتوتريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، ط: 2، (1404هـ/ 1984م).

28. عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، الأحرف السبعة للقرآن، تحق: عبد المهين طحان، الناشر: مكتبة

29. علم الدين أبي الحسن السخاوي، فتح الوصيد في شرح القصيد، تحق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، الناشر: مكتبة الرُشد–الرياض.

30. فهد بن عبد الرحمان الرومي، دراسات في علوم القرآن، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط:2 (1424ه/2003م).

31. محمد بن عمر بن سالم، علم المناسبات في السور والآيات ويليه مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع للسيوطي، الناشر: المكتبة المكية، ط:1(1142ه/2002م).

32. محمد بن محمود حوا، مدخل إلى علم القراءات.

33.

34. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط:3. محمد عبد الله دراز، النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن، الناشر: دار الثقافة – الدوحة، (1405ه/1985م)

35. محمد فاروق النبهان، المدخل إلى علوم القرآن الكريم، الناشر: دار عالم القرآن–حلب، ط:1 (1426ه/2005م).

36. محمد مكي بن أبي طالب القيسي، الإبانة عن معاني القراءات، تحق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار النهضة مصر للطبع والنشر.

37. مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، الناشر: دار القلم، ط:1 (1426ه/2005م)

38. مصطفي محمد ديب، الواضح في علوم القرآن، الناشر: دار الكلم الطيب /دار العلوم الإسلامية–دمشق، ط:2 (1418ه/1998م).

39. مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر وتوزيع، ط3 (1421هـ/2000م).

✓ **التفاسير**

40. إبراهيم بن عمر بن أبي بكر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار: الكتاب الإسلامي –القاهرة.

41. عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تناسق الدرر في تناسب السور، تحق: عبد القادر أحمد عطا، النشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان،ط:1، (1406هـ/1986م)

42. لجنة من علماء الأزهر، تفسير المنتخب.

43. محمد الأمين بن محمد المختار بن الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الناشر: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت-لبنان، ط: (1415 هـ/1995 م)،

44. محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الناشر: دار سحنون للنشر وللتوزيع-تونس، (1997م)

45. محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب-الرياض، ط: (1423هـ/ 2003م).

46. محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط:1، (1422 هـ/2001 م).

47. محمد بن عمر بن الحسين الرازي، مفاتيح الغيب، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

48. محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، الناشر: مطابع أخبار اليوم.

49. ناصر الدين البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحق: محمد عبد الرحمان المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط:1، (1418هـ).

50. نخبة من علماء التفسير، التفسير الميسر، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية.

✓ **التراجم**

51. أحمد بن أحمد الغِبْرِيني، عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة، تحق: عادل نوِيّهض، الناشر: منشورات دار الآفاق الجديدة-بيروت، ط:2، 1979م.

52. شمس الدين ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، الناشر: مكتبة ابن تيمه،(1351هـ).
53. شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس دار الرسالة-بيروت، ط: 1، (1404هـ).

✓ **الرسائل الجامعية:**

54. إقبال وافي نجم، التناسب ودوره في الإعجاز القرآني، رسالة ماجستير كلية الفقه- جامعة الكوفة، (1430هـ/2009م).
55. زهير صالح إسماعيل أبو عبيد الله، منهج البقاعي في القراءات في تفسيره نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين جامعة الإسلامية-غزة، (1433هـ/2012م).

✓ **المواقع الإلكترونية:**

56. محمد إسماعيل عتوك، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، تاريخ النشر: 2010/6/27.

خامسا: فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
ملخص البحث	
المقدمة	أ-د
المبحث الأول:تعريف القراءات القرآنية وأقسامها وأسبابها وأوجه اختلافها و فوائدها	06
المطلب الأول: تعريف القراءات القرآنية	06
الفرع الأول: تعريف القراءات لغة واصطلاحا	06
الفرع الثاني: تعريف القرآن الكريم لغة واصطلاحا	07
الفرع الثالث:الفرق بين القرآن والقراءات	09-08
الفرع الرابع: نشأة علم القراءات	10-09
المطلب الثاني:أقسام القراءات القرآنية	12-10
المطلب الثالث:أسباب اختلاف القراءات القرآنية	15-13
المطلب الرابع:أوجه اختلاف القراءات القرآنية وفوائدها	15

الفرع الأول: أوجه اختلاف القراءات القرآنية	17-15
الفرع الثاني: فوائد اختلاف القراءات القرآنية	19-17
المبحث الثاني:علم المناسبة	21
المطلب الأول: تعريف المناسبة لغة واصطلاحا	22-21
المطلب الثاني: أهمية علم المناسبة وأقوال العلماء فيه	24-22
المطلب الثالث: أقسام علم المناسبة	28-25
المبحث الثالث: أوجه اختلاف القراءات وأثره في المناسبة بين الآيات	30
المطلب الأول: القراءات وأثرها في التناسب بين الكلمات في الآية الواحدة	36-30
المطلب الثاني: القراءات وأثرها في تناسب الآية مع ما قبلها من الآيات	44-37
المطلب الثالث: أثر القراءة في تناسب الآيات المتشابهة مع بعضها البعض	51-45
المطلب الرابع: أثر القراءة في تناسب أواخر آيات السورة بآيات من بداية السورة التي بعدها	57-52
الخاتمة	60-59
فهرس الآيات القرآنية	70-62

فهرس الأحاديث النبوية	71
فهرس الأعلام المترجم لهم	72
فهرس المصادر والمراجع	76-72
فهرس المحتويات	79-77